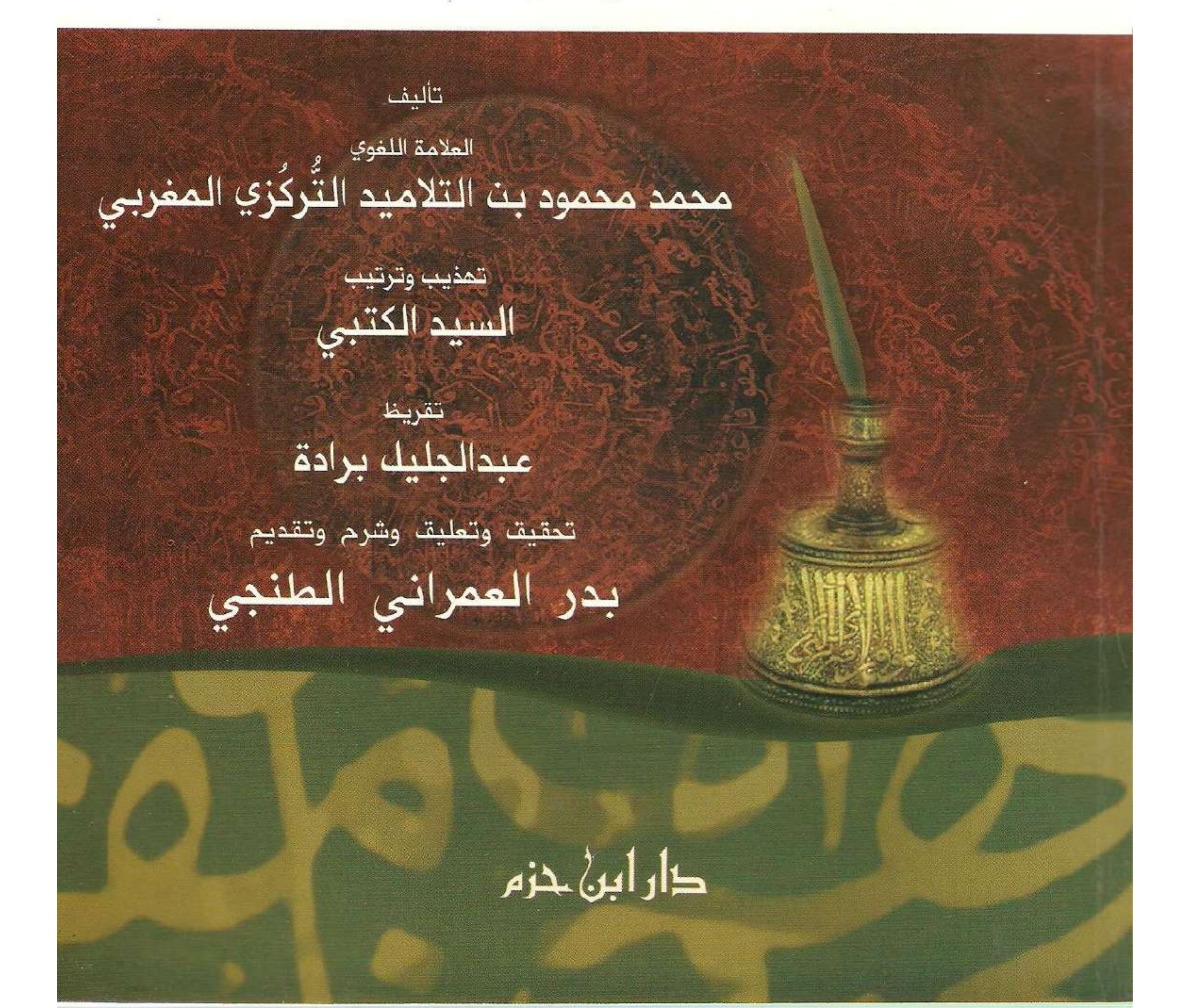
كتاب

إحقاق الحق وتبرئ العرب

مما أحدثه عاكش اليمني في لغتهم ولامية العرب



تأليف

العلامة اللغوي

محمد محمود بن التلاميد التُّركُزي المغربي

تهذيب وترتيب

السيد الكتبي

تقريظ

عبدالجليل برادة

تحقيق وتعليق وشرح وتقديم

بدر العمراني الطنجي

دار ابن حزم

كتاب

إحقاق الحق وتبرئ العرب، مما أحدثه عاكش

اليمني في لغتهم ولامية العرب

ولاميته

تأليف الفقير إلى ربه الغني، محمد محمود

ابن التلاميذ التركزي المغربي

عفا الله عنه آمين

عاكش اسمه الحسن بن احمد ترجمه الزركلي في الأعلام (ج ٢/١٩٦) وترجمة الشنقيطي في الأعلام ولم ترجمة مفيدة جدا في الوسيط في أدباء شنقيط لمحمد الأمين لمكاتبة هذا الكتاب وغيره.

جاء قبل العنوان في الأصل المنتسخ منه ما نصه:

إذا شاء أن يلهو بلحية أحمق ... أراه غباري ثم قال له: الحقِ

راية مجد رفعتنا فمن لها ... نحن حملناها وكنا أهلها

قد سبق الجياد وهو رابض ... فكيف لا يسبق وهو راكض

هذه حمالة راكب، سير انتقاله الى المراكب، وقد تياسرته هموم الأسفار، ولا مساعد له الا صحامة من الأسفار، فجاءت عقيلة مخدرات خرائد الطروس، تتيه بشرف مخدومها على كل عروس تفوح أعطار محاسنها (ولا عطر بعد عروس)

لا تحسبن أن بالكتب مثلنا ستصير ... فللدجاجة ريش :. لكنها لا تطير

كل من يطلب العلوم وحيدا ... دون شيخ فإنه في ضلال

ليس في الكتب والقراطيس علم ... إنما العلم في صدور الرجال

ومن لا له شيخ وعاش بعقله ... فذاك هباء عقله وجنون

قال سعدي الشيرازي:

چو حجت نماند جفا جوی را ... بپرخاش درهم کشد روی را

(كما / لا يبقى / الكلام / مع / الغبيظ / يعرض وجهه)

معنى هذا البيت: ان الجاهل اذا سئل وعجز عن الجواب، يظهر الغضب والحدة والمهارشة باللسان واليد الخ

صورة طرة الكتاب بخط الشيخ بوخبزة

311

وتوهم الجهلاء صدق تلك المقالة، وتنقشع تلك الأوهام المزلقة للأنام، وكأني بالشارح ينظر إلى -
هذا الرد الصريح، والنقد الصحيح، فيتفطن لما فرط منه، ويتنبه لما صدر عنه، ويظهر له سقطه، ويتبين
له غلطه، فيندم حيث لا ينفعه الندم، فيأكل أطرافه، ويعض أكتافه، ويعلم أنه عرض نفسه للهوان،
ويعرضه للابتذال والامتهان، ولقد أحسن الشيخ في الرد عليه كل الإحسان، أحسن الله تعالى إليه،
ورزقنا وإياه حسن الختام، كتبه العبد الضعيف، المحتاج إلى عفو ربه اللطيف، عبد الجليل بن عبد السلام
برادة المدني، ستر الله عيوبه، وغفر ذنوبه، آمين ١٢ جمادى الأولى ١٢٨٩ هـ، ونقله بيده خادم العلم —
بالمدينة المنورة: أمين بن حسن حلواني المدني ٢١ محرم ١٣٩١ هـ انتهى ما وجد بالأصل، والحمد لله أولا وآخرا
ونقله عن الأصل المشار إليه، ثم قابله به فماثله ووافقه ولله الحمد: عبيد ربه، الوجل من ذنبه محمد (أبو أويس) بن عبد الرحمن أبو خبزة -
الحسني عفا الله عنه بمنه وكرمه في أواخر شهور سنة ١٣٩٩هـ

صورة الورقة الأخيرة من الكتاب بخط الشيخ بوخبزة

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

قال الملتجئ الى حرم الله تعالى محمد محمود بن التلاميد التركزي نسبا
المغربي المالكي مذهبا الاشعري معتقدا المدني ثم المكي مهاجرا
وموطنا ستر الله عيوبه وغفر ذنوبه ووفر من حسناته ورضوانه
ورحمته ذنوبه اللهم نحمدك على ما خلقتنا وهديتنا
وجعلتنا من خير امة مسلمة مخصوصة بالفصاحة والاعراب
وعلمتنا من البيان ما منه التصريح والاطناب والتلويح والاغراب
وارسلت منا افضل رسول بعثته ليتمم مكارم الاخلاق والآداب
وايدته بكلامك المنزه عن الحدوث والتحريف والتصحيف المنزل في
الكتاب كتابك العزيز الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه
واحببت من آمن به واتبعه وخالفه وذاك على خلقه صلى الله تعالى
وسلم عليه وعلى آله واصحابه الى حملة الاخيار وازواجه وذريته وعترته
الطاهرين المطهرين الابرار اما بعد فهذه حاشية عملتها
عمل من طب لمن حب جمعت غرر الفرائد ودرر الفوائد وسميتها
اتحاف الحي وتبريك العرب فيما احدث عالم اليمنيين لغتهم
ولامية العرب وتوجتها باسم شمس عصره المنشأة بامره
انسان عين بيت النبوة عمود مجد بني هاشم الدامغ جيشان
الباطل القاصم ظهر كل جبار غاشم امير مكة المشرفة مولانا
وسيدنا وسيد غيرنا الشريف عبد الله بن مولانا وسيدنا ابي عبد الله
محمد بن عون خلد الله تعالى ملكه وادام له العز والنصر والعون

وكأنه

وكأني بالعالم المنصف قد اطلع على هذه العجالة فاجلها واحلها محل اتباع
واغتنمها فضها ضم فايدة المحتاج وبالجاهل المرك الحاسد
سمع بها فمزق جلبابها تمزيقا وحرق اديمها تحريقا ولله در القايل

اذا رضيت عني كرام عشيرتي ۔ فلا زال غضبانا علي لئامها

وليصلح العالم الاديب العاقل ما يعثر عليه من سبق القلم وسهو الناقل
هذا ولما امرني مولاي وسيدي بابطال هذا الباطل واحقاق الحق
اجبته مستعينا بالله الحق لبيك لبيك لبيك

هذا جوابي لك اهدي به ۔ عبارة فيه تجد ما تروم
فاقبل وامثل وخذ الصدق كي ۔ ترى الذي فيهم غيث عميم
اتاك المرجفون برجم غيب ۔ على دهش وجيتك باليقين
ما قلت الا ما علمت وانما ۔ كتب ابن جوف الارض سيل محجر
على الحكم الاتي يوما اذا قضى ۔ قضيته ان لا يجور ويقصد

مقدمة اذكر فيها ستة امور مهمة تحتاج اليها هنا الاول عدد
ابيات هذه القصيدة ثمانية وستون بيتا الثاني ذكر الخلاف في قايل
هذه القصيدة قال ابو علي القالي في اواخر الجزء الاول من اماليه في
ترجمة ابي محرز خلف الاحمر ان هذه القصيدة له ولفظه قال ابو علي
كان ابو محرز اعلم الناس بالشعر واللغة واشعر الناس على مذهب
العرب حدثني ابو بكر بن دريد ان القصيدة المنسوبة الى الشنفرى
التي اولها اقيموا بني امي صدور مطيكم ۔ فاني الى قوم سواكم لاميل له
وهي من المقدمات في الحسن والفصاحة والطول وكان اقدر الناس
على قافية انتهى منه بحروفه قلت علله المحقق البغدادي في خزانة الادب

بعض الحاذق ومنه قولهم
خرائط بالقطع والنقش
والقطع بالقطع والتكم

يجعل اسم كان اقدر الذي هو ضمير خلف الاكبر في كلامه وعلى هذا راجعا الى
الشنفرى وبقي كذلك كما علمت والصحيح المعول عليه ان القصيد
للشنفرى **الثالث** اختلف الناس في اسم الشنفرى هذا وضبطه فعوام
اهل المشرق يفتحون الشين ويكسرون الراء وعوام اهل المغرب يكسرون
الشين ويفتحون الراء والحق الذي لا محيد عنه انه بفتح الشين وسكون
النون وفتح الفاء وفتح الراء بعدها الف على وزن فعللى هكذا نص
عليه العلماء المحققون ودونوه في كتبهم **الرابع** اضطرب كلام
العلماء في الشنفرى هل هو لقب او اسم فقال البغدادي في خزانة
الادب انه هو الاسم ولم يذكر للشاعر اسما غيره وغلط العيني وتابعوه
ومتبعوه فقال في شرح شواهد الالفية ان الشنفرى لقب وان اسم
الشاعر عمرو بن براق وهو غلط واضح وقال بعضهم ان الشنفرى
لقبه وان اسمه ثابت بن جابر وهو غلط ايضا وقال ابن هشام
في شرح شواهد ابن الناظم ان اسمه ثابت بن جابر وتبعه فاما البيت
الاول فانه للشنفرى الازدي واسمه ثابت بن جابر وقلده الجلال
السيوطي في شرح شواهد مغني اللبيب في ترجمة تابط شرا وبعض
وفي الوشاح لابن دريد ان كنيته ابو زهير قال المصنف وقد وقع في
اسمه واسم ابيه الشنفرى اهـ وهذا غلط ايضا منهما رحمهما الله
تعالى **قلت** والصحيح ان اسم الشنفرى شمس بن مالك كما نص عليه
شارح العزارية صاحب طرفة الاصحاب في علم الانساب والاظهر
عندي وان لم ار من نص عليه انه هو المقصود بقول تابط شرا

اني لمهد من ثنائي فقاصد ... به لابن عم الصدق شمس بن مالك

العزارية قصيدة في الادب

اهزب

أهز به في ندوة الحي عطفه	كما هز عطفي بالهجان الأوارك
قليل التشكي للمهم يصيبه	كثير الهوى شتى النوى والمسالك
يظل بموماة ويمسي بغيرها	جحيشا ويعروري ظهور المهالك
ويسبق وفد الريح من حيث ينتحي	بمنخرق من شده المتدارك
إذا خاط عينيه كرى النوم لم يزل	له كالئ من قلب شيحان فاتك
ويجعل عينيه ربيئة قلبه	إلى سلة من حد أخضر باتك
إذا هزه في عظم قرن تهللت	نواجذ أفواه المنايا الضواحك
يرى الوحشة الأنس الأنيس ويهتدي	بحيث اهتدت أم النجوم الشوابك

فإن هذه صفة اللصوص وصفة الشنفرى والاسم موافق للاسم ومن المعلوم أن تأبط شرا والشنفرى قرينان وهما من أجلّ اللصوص في زمانهما ومجاورتهما ومجالستهما ومدح بعضهما لبعض مشهورة مدونة في كتب الأدب كالأغاني وشرح المفضليات فقد بان لك أن كلام العيني وأمثاله خبط عشواء وأن ثابت بن جابر اسم تأبط شرا وأن عمرو بن براق كان أخوهما صاحبا الشنفرى في التلصص كما هو معلوم في أشعارهم

الخامس اختلفوا هل الشنفرى جاهلي أو إسلامي قال البغدادي في خزانة الأدب وفي شرح شواهد المغني الشنفرى شاعر جاهلي ولم يعز هذا القول لأحد قلت هذا غلط من البغدادي عفى الله عنه والحق الذي لا محيد عنه أن الشنفرى إسلامي كما نص عليه المجد في القاموس والأزهري في التهذيب وابن سيده في المحكم وابن المكرم في لسان العرب وإمام الجميع ابن الأعرابي عند ذكره أغربة العرب وزبدة كلام الجميع أغربة العرب في الجاهلية عنترة بن شداد العبسي وخفاف بن ندبة السلمي

وابو عمير بن الحباب السلمي والسليك بن السلكة وهشام بن عقبة
بن ابي معيط ومن الاسلاميين عبد الله بن خازم وعمير بن ابي عمير بن
الحباب السلمي وهمام بن مطرف التغلبي ومنتشر بن وهب الباهلي ومطر
بن ابي اوفى المازني وتابط شرا والشنفرى وحاجز كل ذلك عن ابن
الاعرابي ولم ينسب ابن الاعرابي حاجزا هذا الى اب ولا ام ولا حي ولا
مكان ولا عرفه باكثر من هذا فبان لك ان القول مخالف جدا وان اغربة
الجاهلية خمسة قلت اما خفاف بن ندبة فهو صحابي مخضرم وهشام
بن عقبة مخضرم ادرك الجاهلية والاسلام وان اغربة الاسلام ثمانية
والله اعلم وبهذا تعلم ان قول البغدادي في شرح شواهد المغني ان تابط
شرا جاهلي وان قوله في خزانة الادب ان اغربة العرب ثلاثة وسبقه الاصبهاني
في الاغاني بالاجماع ناقلا عن ابن الكلبي ولفظه قال ابن الكلبي وعنترة
احد اغربة العرب وهم ثلاثة عنترة وامه زبيبة وخفاف وامه ندبة وال
سليك وامه السلكة ه‍ مختصرا غلط وقصور قلت ونظير اقوالهم
في القصور والغلط في عدد اغربة العرب قول العالم الاديب الثعالبي
في ثمار القلوب ان الاغربة اربعة ولفظه اغربة العرب هم اربعة سودان
شجعان عنترة وخفاف والسليك ومنهم عبد الله بن خازم السلمي
والي خراسان لعبد الله بن الزبير انتهى منه مختصرا وقد علمت مما قررته
لك ان حصرهم هذا غير مردود وكان من حفظ حجة على من لم يحفظ
وباب علم الله لمن فضله بزيادة علمه مفتوح غير مسدود والله اعلم

السادس كما اختلفوا في قائل لامية العرب اختلفوا في قائل اللامية
المرثية المشهورة الحماسية التي اولها

قف

ان

إن بالشعب الذي دون سلع ۔ لقتيلا دمه ما يطل

فقال أبو تمام وابن عبد ربه وأبو الفرج الأصبهاني وجار الله الزمخشري إنها لتأبط شرا وقال النمري وأبو الندى وأبو محمد الأعرابي والتبريزي إنها لابن محرز خلف الأحمر أيضا وهو الصحيح كما قال التبريزي في شرح الحماسة وقيل إنها لابن أخت تأبط شرا وقال أبو بكر بن عبدون إنها للشنفرى يرثي خاله تأبط شرا وبني عمه بيتم البيد يعني الذي لم يسبق لنوعهما وهما

لما في سبيل اللهو كأس مدامة ۔ أتتنا بطعم عهده غير ثابت

حكت بنت بسطام بن قيس صبيحة ۔ وأمست كجسم الشنفرى بعد ثابت

قلت هذا خطأ واضح وغلط فاضح من أبي بكر بن عبدون ومن قلده من العلماء شرقا وغربا ولم يتنبه له أحد من العلماء إلى وقتنا هذا وبيان ذلك أن الشنفرى قحطاني أزدي وأمه أزدية وأن ثابتا وهو تأبط شرا عدناني قيسي فهمي وأمه فهمية فلا خؤولة بينهما وأن الشنفرى بالإجماع مات قبل ثابت فقال ثابت تأبط شرا يرثيه

على الشنفرى صوب الغمام ورائح ۔ غزير الكلى وصيب الماء باكر

عليك جزاء مثل يومك بالجبا ۔ وقد رعفت منك السيوف البواتر

ويومك يوم العيكتين وعطفة ۔ عطفت وقد مس القلوب الحناجر

تجول ببز الموت فيه كأنه ۔ لشوكتك الحدى ضئين نوافر

فإنك لو لاقيتني بعد ما ترى ۔ وهل يلقين من غيبته المقابر

فهذا إنما علمني ربي والعلم عند الله تعالى يؤتي الحكمة من يشاء ومن يهد الله فهو المهتد

ردوا على أبي بجاد الأقاصيا ۔ إن لها بالمشرفي حاديا

بنت بسطام امرأة جاهلية واسمها الصهباء وبسطام هذا هو ابن قيس المشهور الذي يقول فيه الشاعر: يقسم ماله فينا وندعو ۔ أبا الصهباء إذ جنح الأصيل

ذكرتني الطعن وكنت ناسيا • تجدني بالامير برا •
وبالقناة مدعسا مكرا • اذا غطيف السلمي فرا •

قول الشارح في شرح اول بيت من القصيدة اللغة افهموا ان افعل
بالموضع المذكور هنا فهو مفهم غلط واضح واختلاف فاضح والحق
الذي لا محيد عنه انه قياس على الامر دال عليه وثبت قال الشاعر

تمايل مثل الظلام اذا • نعت الظنون وقام ذو الصبر •

اي رأى قوله في اعرابه وافعل افعل تفضيل حسبو فلم ونوعلم لم يتكلم
والحق الذي لا محيد عنه كما نص عليه العلماء المحققون ان افعل في هذا
البيت اسم فاعل اذ لو كان تفضيل لكان قومه مشاركين له في
الفعل الى فوق سواهم وليس كذلك قلت ونظير هذا في مجيء
افعل بمعنى فاعل كثير نثرا ونظما قال الله تعالى هو اعلم بكم اذ
انشاكم وهو اهون عليه اي عالم وهين وقال معن بن اوس

لعمرك ما ادري واني لاوجل • على اينا تعدو المنية اول •

وقال الفرزدق

ان الذي سمك السماء بنى لنا • بيتا دعائمه اعز واطول •

وقال الشنفرى فيما ياتي

اجشع

وان مدت الايدي الى الزاد لم اكن • باعجلهم اذ اشبع القوم اعجل •

اعني العجل الاول وقال اخر

لعمرك ان الزبرقان لباذل • لمعروفه عند السنين وافضل •
كريم له عن كل ذم تاخر • وفي كل افعال المكارم اول •

وقال اخر

لمتى

تمنى مرة القيس موتي وان امت * فتلك طريق لست فيها باوحد

وقال الكميت بن زيد

فان يك هذا الكاس فيها فهو عندنا * واي من عم الكفاء لها وجل

وهذا موضع المثل اولى الذي ذكرت قوله المعنى انه امر قومه بالاقامة
في محلتهم عن السير معه الى اخر كلامه قول من لا تظفر يده بالعنقود
ولم يحل اجيادة الطروس بالعقود والحق الذي لا غبار عليه ويلي و
العض بالنواجذ عليه ان العرب تقول اقم صدر مطيتك واقيموا
صدور مطيكم اي دوموا على عملكم اي عمل كان خيرا لاي وقطيعة
كفعل قوم الشنفرى او قصر على قتال كقول شبرمة بن الطفيل

اقيموا صدور الخيل ان نفوسكم * لميقات يوم ما لهن خلود

او غيرهما من الاعمال كقولك لاخيك قم على دينك قم على طاعتك قم على
صومك اي دم على ذلك والمعنى ان الشنفرى يؤذن قومه باني رحيل عنهم
وان غفلتهم عنه توجب مفارقتهم والعلم عند الله تعالى قوله في شرح
البيت الثاني والليل معروف والجمع الليالي قول من لم ياخذ العلم عن
شيخ ولم يطالع كتب العربية بعين البصيرة والحق الذي لا محيد عنه ان الليالي
جمع ليلة على غير قياس كما نص عليه سيبويه في الكتاب وابن مالك في
التسهيل وشيخ مشايخنا المختار بن بون في احمراره ذيل الالفية وغيرهم
من النحاة قال سيبويه في باب ما جاء مكسرا على غير قياس مفرده مثل
اراهط اهل واهالي وليلة وليال جمع اهل وليلة وقد قالوا لييلية
فجاءت على غير الاصل كما جاء بنية الجمع كذلك وكم منه ضروب وقال ابو
مالك في التسهيل وندر بعض الفعالي بفتح الفاء وكسر اللام في اهل

فقد حشمت الحاجات ليل تهامة * وسنت لحاجات مطايا رواحل

يؤذن اي يعلم

الليلة هي البيضة

وعشر من ليلة وليلة تؤمنه وقال شيخ مشايخنا

وقول لمن اجمع بالفعالي ∴ فعلات او بالكسر كالشعالي

وقلة اهل ومع عشر من ∴ وليلة وليلة يغنيا

قلت الدليل على ان الليالي جمع ليلة لا جمع ليل قوله تعالى ءايتك الا تكلم الناس ثلاث ليال وقوله سبع ليال وقوله والفجر وليال عشر

وقول النابغة الذبياني الجاهلي يصف ناقته

باتت ثلاث ليال ثم واحدة ∴ بذي المجاز تراعي منزلا زيما

وقول الحارث بن مزاد البهراني الجاهلي يصف حربهم للاعاجم بالجزيرة

كأن الدهر جمع في ليال ∴ ثلاث بتن بالشهر زور

صففنا للاعاجم من معد ∴ صفوفا بالجزيرة كالسعير

وقول سواد بن قارب الدوسي الصحابي المخضرم من بعد هاتفه

ثلاث ليال قوله كل ليلة ∴ اتاك نبي من لؤي بن غالب

وقول مرداس الباهلي

رميت باول الخيل حبة قلبه ∴ فلم ينتعش منها ثلاث ليال

وقول عبد الله بن زيد الصحابي بعد رؤياه الاذان

احمد الله ذا الجلال وذا الاكرام حمدا على الاذان كثيرا

اذ اتاني به البشير من الله فاكرم به لدي بشيرا

في ليال والى بهن ثلاث ∴ كلما جاء زادني توقيرا

ونظائرهما الا تحصى لان عدد المونث يجرد من التاء والليلة مونثة قال ابن مالك في الالفية في الضد جرد فلو كان الليالي جمع ليل لثبتت التاء في عدده لقول ابن مالك في الالفية ثلاثة بالتاء قل للعشرة في عد ما احاده مذكره

والليل

ثلاث ليال سويا اى ثلاثة ايام الا رمزا

والليل مذكر لقوله تعالى والليل وما وسق والليل اذا عسعس والليل اذا يغشى
والليل اذا يسر وقول امرئ القيس • وليل كموج البحر ارخى سدوله الخ
فقلت له لما تمطى بجوزه الخ • الا ايها الليل الطويل الا انجلي الخ •
وقول النابغة الذبياني
وليل اقاسيه بطيء الكواكب • وصدر اراح الليل عازب همه الخ •
تطاول حتى قلت ليس بمنقض • الخ وقول عنترة العبسي
ان كنت ازمعت الفراق فانما • زمت ركابكم بليل مظلم
وقول الشنفرى الازدي
فايمت نسوانا وايتمت الدة • وعدت كما ابدات والليل اليل •
ونظايرها لا تحصى وقول الفرزدق
والليل مختلط الغياطل اليل •

[illegible]
[illegible]
الغياطل جمع غيطلة وهي الظلمة

وقد غلط وهو اعلم من هذا الشارح في الليالي كالجاربردي في شرحه
للشافية قال انه جمع ليل وتبعه من تبعه وكالقطان في فتح القدوس
شرح خطبة القاموس حيث قال ان صاحب الصحاح قال ان الليالي جمع ليل
ولفظه وهو جمع ليلة وقال في الصحاح جمع ليل كاهل واهالي والمعروف
الاول انتهى منه وسبب غلطه انه لم يفهم كلام الصحاح ولم يدر وجه
نظمه وكيفية الضماير ومرجعها في كلامه فقوله ما لم يقل لانه حرف
لفظ الصحاح فنسب اليه ما لم يقل كما نراه الان ان شاء الله تعالى ولفظ
الصحاح الليل واحد بمعنى جمع وواحدته ليلة مثل تمرة وتمر وقد جمع
على ليال فزادوا فيها الياء على غير قياس ونظيره اهل واهالي ويقال
كان الاصل فيها ليلاة فحذفت لان تصغيرها لييلية انتهى منه في با

بحرف فيتنظر الصحاح مفرد الاهالي بغير الليالي يعني بذا ان اهالي جمع على
اهال شذوذ كما جمع ليلة على ليال شذوذا وذا لان مفرد الليالي فعل
كاهل وهو ليل كما توهم الثعالبي عفا الله تعالى عنا وعنه وتانيث الصحاح
للضماير فقوله فزادوا فيها وكان الاصل فيها ولان تصغيرها لييلية
نص قاطع بان مفرد الليالي عنده ليلة لا ليل كما زعم القايل بذلك وبما
حققناه يعلم غلط هولاء وان القول ما قالت حذام والعلم عند الله تعلى

قوله في شرح البيت الثالث والاذا المكروه من اذا الرجل وكتبها
بيمينه بالف قول من لم يميز بين ذوات الالف وذوات الياء اذا وكتابة
والحق الذي لا محيد عنه انه من اذى الرجل الذي من باب بقي ورضى قال امرؤا
القيس الكندي

واذا اذيت ببلدة ودعتها ولا اقيم بغير دار مقام

والعلم عند الله **قوله في شرح** البيت الرابع ويعقل مضارع عقل
وباب تعب لغة قول من له قصور وعدم معرفة بالرواية وتمييز بين
المشهور وغيره والحق الذي لا محيد عنه ان الرواية يعقل مضارع
عقل يعقل من باب ضرب يضرب وهي التي روى بها العلماء المحققون
هذا البيت ونزل بها القران الكريم باتفاق القراء السبعة
واقتصاره على غير الرواية واللغة المشهورة مع كونه لم ياخذ
هذه القصيدة عن شيخ ولم يقف لها على شرح لاحد قبله كما نص
عليه في خطبته غلط وخطا **قوله في البيت** الخامس الزهلول
بالزاي الخفيف اه واختلاف والحق الذي لا محيد عنه ان الزهلول
على وزن عصفور هو الاملس قال كعب بن زهير يصف ناقته

يمشي

يمشي القراد عليها ثم يزلقه عنها لبان واقراب زهاليل

اللبان يقع الليلم الصر ... والاقراب الخواصر جمع قرب ... والمراد بالجمع الشيء ... قوله نعلى فقد ... طلوعها ...

قوله الشعر اي نوع من الذباب يؤذي الابل يقع عليها وعلى الحمير والكلاب ازرق والجمع ...

• يمشي القراد عليها ثم يزلقه • منها اللبان واقراب زهاليل •

وقال الشماخ

• تذب صيفا من الشعر اي منزله • منها اللبان واقراب زهاليل •

اي ملس قوله في اعراب واهلون خبر المبتدا قول بعض المبتدئين الذين هم بالعقل غير متسمين والحق الذي لا محيد عنه ان اهلون مبتدا وخبره الجار والمجرور قبله وبهذا وبامثاله في الهذيان تعلم ان الاعراب عند هذا الشارح امر غير معروف ولا مالوف خلاف ما يتبجح به في خطبته من ان الاعراب عنده معروف مالوف والعلم عند الله قوله في معناه وما ينسب للامام الشافعي

• ليت الكلاب لنا كانت مجاورة • وليتنا لا نرى مما نرى احدا •

• ان الكلاب لتهدا في مرابضها • والناس ليس بهاد شرهم ابدا •

غلط واضح وزور فاضح والصواب ان البيتين لابي هرمة كما نص عليه ابن المكي في لسان العرب في مادة هدا في فصل الهاء من باب الهمزة والعلم عند الله قوله في شرح البيت السادس ويحتمل ان يكون بكسر الدال اسم فاعل قول باطل لمخالفته الرواية وافساده المعنى وانما هو بفتح الدال اسم مفعول رواية ودراية واصله لا الشر المستودع ثم قدمت الصفة واضيفت للموصوف كما هو معلوم عند اهل العلم والله اعلم قوله في اعراب الجاني اسم فاعل معطوف على مستودع قول من لم يعرف الاعراب ولم يلم بالفهم والحق الذي لا غبار عليه ان الجاني مبتدا وخبره جملة يجدل والجملة الاخيرة معطوفة على الجملة الاولى

كقول علقمة الفحل

وكان زيد كابن عيشه نيفا . وكان الوقت ذو بين الشيد مفتوح .

والعلم عند الله تعالى قوله بالشرح البيت الرابع واعرابه وكل مرفوع بالابتدا وابن مجرور بإضافة ابنه وبإيجاز صفته قول جاهل مخصوص بشرح الكبير وكذا التعبير خلاف الحق واشتغل بالتعبير والتغيير عن الاعراب وحرف الموضوع بإفساد المعنى وطرح الحق والذي بلا اثبات والحق الذي لا اعتبار عليه ان كل مبتدأ مرفوع غير منطوق كابن بل ابن خبره وبإيجاز خبر بعد خبر وغير منصوب على الاستثناء المنقطع كما نص عليه العلماء المحققون والاصل كل واحد من الاهل المذكورين قبل ابن بإيجاز فحذف المضاف وعوض منه التنوين ونظيره قوله تعالى وكل أتوه داخرين اصله وكلهم أتوه فحذف المضاف وعوض منه التنوين كما هو معلوم والعلم عند الله تعالى والى الله اشكو امثال هؤلاء الجهلة المرتكبين الذين علت دولتهم في هذا العصر كهذا الشارح واضرابه الموجودين المحجوبين بالمشابهة والحق انهم لا يعلمون من آلة العلم الا الجبب والعمائم العظام والحزم والفاخرة والكبالة والكراسي وانا احلق فوق مكان ومكان يجلس فوق مكان وداب أمره في دابه مكان وانا صاحب الرتبة العالية ومكان صاحب الرتبة العالية هذا معكم استعدادهم للعلم مع قلة الحفظ والرواية وقلة الضبط والدراية ولقد درايت بكر الزبيدي حيث يقول

لمن هذه صفته ممن يدعي العلم ::

ابا مسلم ان الفتى بجنانه . ومقوله لا بالمراكب واللبس .

وليس ثياب المرء تغني قلامة . اذا كان مقصورا على قصر النفس .

وليس

قوله ... [illegible]

فيه تكلف على اضافته المبتدا للخبر جهلا

قف هنا ولا بد

• وليس يفيد العلم والحلم والحجا • ابا مصلح طول القعود على الكرسي •
وابي بصالة الشنفري واضرابه من بصالة هولاء الجهلة واضرابهم
فالشنفري يتعدى على الاموال ويعدو على اعدائه وهولاء يتيمون
انفسهم بسمة العلم ويتعدون حدود الله ورسوله ويهتكون حرمة
العلم يجهلون ويلعبون ويكذبون ويجرمون انما هم عاملون قا
صبون ويحسبون انهم على شيء الا انهم هم الكاذبون **قوله**
في شرح البيت الثاني مدت اي انبسطت او جذبت قول وافدي
وادي جذبات اذ قيل مدت وهو سند مطاوع بفتح الواو ومبني
للمفعول بانبسطت وهو لازم مطاوع بكسر الواو ومبني للفاعل
ثم يجعل جذبت فيهما له وعولته عنه ما اصدق فيه قول القايل
• اقول له زيدا فيسمع خالدا • ويكتبه عمرا ويقراه بكرا •
والحق الذي لا غبار عليه ان مدت هنا بمعنى بسطت لا انبسطت كما يعلمه
وله الذي علم وعقل والعلم عند الله **قوله** في شرح ابيضا والزاد طعام
المسافر المتخذ لسفره قصور منه بل الزاد طعام السفر والحضر
جميعا كما نص عليه ابي الكرم في لسان العرب وغيره من العلماء ومن
شواهده قول علقمة الفحل يصف ناقة •
• اذا نفنها لا يشتكي الحق شحمها • صبورا على العلات غير مسبب •
• اذا تغدو ازادا فان عنائه • واكثر عم مستعكلا خير مكسب •
• وقال اخر •
• ان الذي يسوغ في اعناقكم • زاد يمن عليهم لسالو •
والعلم عند الله **قوله** في شرح البيت التاسع وكان العاض المتفظ

قول من لم يأخذ البيت عن شيخ بل الصواب الخ كما مر عنه وكـان
الافضل المتفضل بصيغة افعل التفضيل لا بصيغة فاعل كما نص عليه العلماء
المحققون رواية ودراية والعلم عند الله تعالى **قوله** العنوان عدو
مرصد على العاجلة على الفضلاء ليس لعدم الحاجة اليه لانه قد يقع لا
نسيان قول من لم يعرف معنى البيت ولا صوابه ولا اتوا فيه بل العنو
لم يكن ينهلي في تناول الفضلاء وتأخيره فمن يدعي على الاكثر يضعه
مكانه كما هو دأب الوضيع اذا اكل مع الشريف وانما كان لفضل
صادر عن تفضل على من يأكل معه وبذلك فظنه غير لائق الافضل
المتفضل المنعم على غيره والعلم عند الله تعالى **قوله في شرح** البيت
العاشر كفاني من باب كفى الشيء كفاية فهو كاف اذا قام به لا
مستغنيا عن غيره قول من قصد […] دونه باب كلام العرب ولم يفرق بين
الفعل المتعدي وبين الفعل اللازم فضلا عن معناهما وتعلقاتهما
والحق الذي لا غبار عليه ان كفى هنا بمعنى وفى بها فهو متعد لمفعولين
بنفسه على حد قوله تعالى وكفى الله المومنين القتال فسيكفيكهم
الله وهو السميع العليم اي وقى الله المومنين القتال فسيقيكم الله
تنبيه فان قال قائل كفى في البيت متعدية لاثنين وليست بمعنى
وقى اذ المراد بمن لبعض جازنا الى قومه وهو لم يوف بعهدهم **قلنا**
هي بمعنى وفى وفي الكلام مضاف محذوف اتكالا على فهم السامع على حد
قوله تعالى واسأل القرية وكم من قرية اهلكناها اي كفاني وحشة فقد من
لبعض جازنا وسأل اهل القرية واهلكنا اهلها وهذا هو مجاز الحذف
عند البيانيين والعلم عند الله تعالى **قوله في تفسير** البيت الثاني

عشر

اليشكري في شارح ديوان الهذليين **قلت** هو في الاصل ما اهمله
بعضهم تقول العرب حذف فلان في شعره ومن ذنب دابته ومن ثوبه اي
اخذ بعضه واسقطه و منه المحذوف والحذف في الشعر عند العروضيين
و اما قوله ازرّ اي قوي فتفسير من لم يعرف في المصدر وفي الوصف
وانما هو هنا الشدة والصلابة والقوة كما فسره ابو سعيد اليشكري
بذلك قال البعيث

شددت له ازري بمرّة حازم ∴ على موقع من امره ما يعاجله

و اما الجاشك بالجيم والشين المعجمة فما نطقت به العرب قط ولا
تنطق به عوض لانه بعض مهمل الفاظ الشيطان على لسان هذا الكا
هان يحرف به مستعمل جواهر كلام العرب الحسان والحق الناصع
الذي لا غبار عليه ويجب على كل مسلم الرجوع اليه ان الذي في بيت ساعدة
هذا الحاشك بالحاء المهملة فقط والحاشك والحاشكة صفتان
للقوس متواترتان حد التواتر عند اهل العلم بعلوم العربية شائعتان
شيوع الشمس في كلام العرب نثرا ونظما لا سيما هذيل الذين منهم
ساعدة بن جؤية لانهم اهل سهام وقسيّ قال ساعدة بن جؤية
يصف مدججا في معركة شديدة

موكّل بشنآ الخصم اللقاء اذا ∴ وحاشكة بجنب الشمال تذبرها

وقال ساعدة ايضا يصف قوسا برمي عنها صاحبها معركة ايضا

وصراد من نبع كان عدادها ∴ مزعزعة تلقي الثياب تحطوه

كحاشية المحذوم زين ليطها ∴ من النبع ازرّ حاشك وكتوم

فهذا البيت هو الذي كلمه هذا الشارح وحرفه وقال اسامة بن الحارث
الهذلي

الهذلي

لما سمع قد لطرّهن نبيئة ... وحاشكة تنديها السواعد

وإذا طلبت الغوث وكانت لطرودها مواتية للرامي فيها بريد ودامت على
ذلك فهي حاشك وحاشكة أي تحشك بدرّتها إذا مرى عنها الرع
سمعا **قلت** وأصله من حشكت الناقة والشاة تحشك حشكا
وحشوكا فهي حاشك وحاشكة إذا أقبلت أي اجتمع لبنها في ضرعها
وحشكها صاحبها فهي محشوكة قال عمرو ذو الكلب الهذلي

يا ليت شعري عنك والأمر أمم ... ما فعل اليوم أويس في الغنم
صبّ لها في الريح مرّيخ أشم ... فاجتال منها لجبة ذات هزم
حاشكة الدرّة ورهاء الرخم

وقال زهير يصف قطاة وصقرا

كما استغاث بشيء مزّ غيطلة ... خاف العيون فلم ينظر به الحشك

وقال آخر

غدت وهي محشوكة حافل ... فراح الذئار عليها صحيحا

ولولا الإطالة لشرحت هذه الشواهد أتم شرح وفيها ما يشك فتبقعة
وأبى الغزل الجبّناء من المدجّجين الكماة في الطعان والعلم عند الله
قوله في تفسير البيت الثالث عشر زال فارق خطأ فاحش وغلط
واضح فقول من لم يأخذ البيت عن شيخ والحق الناصع المتفق عليه أن
الذي في البيت زلّ ومنه قوم زلّة ويقع في البيت رواية غيرها
والعلم عند الله **قوله في تفسير** البيت الرابع عشر المصباف الذي
يبعد بإبله طلبا للرعي غلط واضح وخطأ فاحش وقول من أخذ شيخه هواه

اذلم يعص المهياف بهذا التفسير الا معتر على الله والحق الذي لا عبار عليه
ويجب على كل مسلم الرجوع اليه ان المهياف الذي يع العطش الذي لا يصبر عن
الماء قال في العباب قال الاصمعي رجل مهياف من يع العطش وانشد بيت
الشنفرى هذا

• وليست بمهياف يعشي سوامه • مجدعة سقبانها وهي بهل •

وقال جار الله في اساس البلاغة وفلان مهياف لا يصبر عن الماء وقال
الجوهري في الصحاح وابن المكرم في لسان العرب والمجد في القاموس ان
المهياف هو الذي يع العطش قلت واصله من الهيف بفتح الهاء
وهي ريح حارة تجي من قبل اليمن وهي النكباء التي تجري بين الجنوب والدبور
وتحت مجرى سهيل يعطف اي يعطف منها ورق الشجر قال ذو الرمة غيلان

• وصوح البقل ناج تجي به • هيف يمانية في مرها نكب •

وفي المثل ذهبت هيف لاديانها اي لعادتها لانها تجفف كل شيء
وتيبسه والعلم عند الله قوله في اعرابه ودخول الباء في خبر ليس من
خصايصها ويعشي مثل مضارع وسوامه فاعله ومجدعة منصوبة
على الحال وسقبانها فاعل مجدعة غلط واضح وخطا فاحش وقول من
اخذ بشيم هواه وزعم ان الاعراب عنده مالوف معروف والصواب
وهو الحق الناصع المجمع عليه ان الباء الزايدة تجر الخبر المنفي بعد ليس وما
الحجازية وقد تزاد بعد فعل ناسخ للابتدا وبعد اولم يروا ان وتشبهه
وبعد لا التبرية وهل وما المكفوفة بان والتميمية خلافا للاخ على الفا
رسي وعلى بعض هذا انبه ابن ملك في الالفية بقوله •

• وبعد ما وليس جر البا الخبر • وبعد لا ونفي كان قد يجر •

وعلى

والعلم عند الله قوله في شرح البيت التاسع وكان الفاضل
المتفضل قول من لم يأخذ البيت عن شيخ بل الصواب الذي
لا محيد عنه وكان الافضل المتفضل بصيغة افعل التفضيل لا
بصيغة فاعل كما نص عليه العلماء المحققون رواية ودراية
والعلم عند الله تعالى قوله المعنى ان عدم حرصه على المعاجلة
على الطعام ليس لعدم الحاجة اليه لان به قوام الانسان قول
من لم يعرف معنى البيت ولا سوابقه ولا لواحقه بل المعنى
لم يكن تمهلي في تناول الطعام وتأخري في مد يدي عن الآكلين
لضعة مكاني كما هو داب الوضيع إذا أكل مع الشريف وانما كان
لفضل صادر عن تفضل على من يأكل معي وبذلك فضلت غيري
لان الأفضل المتفضل المنعم على غيره والعلم عند الله تعالى قوله
في شرح البيت العاشر كفاني من باب كفى الشيء كفاية فهو كاف
اذا حصل به الاستغناء عن غيره قول من سد دونه باب كلام
العرب ولم يفرق بين الفعل المتعدي وبين الفعل اللازم فضلا
عن معناهما ومتعلقاتهما والحق الذي لا غبار عليه ان
كفى هنا بمعنى وقى يقي فهو متعد لمفعولين بنفسه على
حد قوله تعالى وكفى الله المؤمنين القتال فسيكفيكهم الله
وهو السميع العليم أي وقى الله المؤمنين القتال فسيقيكهم
الله تنبيه فان قال قائل كفى في البيت متعدية لاثنين
وليست بمعنى وقى اذ المراد بمن ليس جازيا الخ قومه وهو

وعلى الباقي نبه شيخ مشايخنا المختار بن بونه في احمراره ذيل الالفية

بقوله عاطفا على نحو كان من بيت ابن مالك

ونحو فعل ناسخ واثبتا • مع او ولم يروا وبعد انْ

وبعد لكن وليت يندر • هذا ولكنهم لم يحظروا

وبعد الاستفهام ذا البابي • وربما مر وايه حلا نسب

واسما للبحر وارفعن واخفض • او انصبن تابع المنخفض

وشواهد هذا في كتاب الله تعالى واشعار العرب مسطرة في كتب العربية يعلمها صغار العربيين ولولا الاطالة لذكرتها مبسوطة والصواب ايضا وهو الحق الناصع الذي لا غبار عليه ويجب على كل مسلم الرجوع اليه ان سواسية مفعول يغشى وفاعله ضمير يرجع الى مضاف وان سفيانها نائب مجدع لا فاعلها لان مجدع اسم مفعول وهو يطلب النائب لا الفاعل وشواهده كثيرة منها قول امية ابن ابي الصلت

وتسمينني باسم المفند رابه • وفي رايك التفنيد لو كنت تعقل

وقول محمد بن عمير مصعبي

وهل علمت مُحشاة جهلته • مغفوته اعراضهم ممرطله

مرابه نائب فاعل المفند واعراضهم نائب مغفوته كما ان سفيانها نائب مجدع والى هذا المعنى اشار ابن مالك بقوله

وكلما قرر لاسم فاعل • يعطى اسم مفعول بلا تفاضل

فهو كفعل صيغ للمفعول في • معناه كالمعطى كفافا يكتفي

والعلم عند الله تعالى قوله في تفسير البيت السادس عشر ودرايه

[illegible]

بدال مهملة وراء مشددة قول في اتخذ شيخ هواه انا هو نحن بو ر
واخ وغلطه باخ والصواب وهو الحق الناصع الذي لا محيد عنه ان الذي
في بيت الشنفرى هذا دارية بدال مهملة بعدها الف وراء مكسورة
مكسورة مخففة وياء مثناة مشددة وياء مثناة موقية نسبة
الى تلك دار المعلومة لسلازمته اياها والدارى عند العرب من يلازم
داره ومنه الدارى رب النعم بفتح النون والعين سمى بذلك لانه
مقيم في داره منتسب اليها قال الراجز

• ليث فليلا يلحق الداريون • اهل الجنائب البدن المكيثون •
• سوف ترى ان لحقوا ما يبلون •

يقول لهم ارباب المال واهملها مضم بانهم اشد في اهتمام الراعي الذي
ليس بمالكها ونظير دارية نسبة الى دار عادية نسبة الى عاد
الاولى قوم هود عليه السلام قال كثير

• احبك ما دامت بنجد وشيجة • وما ثبتت ابلى به وتعار •
• وما دام غيث من تهامة طيب • به قلب عادية وكرار •

ابلى جبل وتعار ككتاب جبلان بنجد وقلب جمع قليب وهي البير
وعادية منسوبة الى عاد اي قديمة لان العرب اذا وصفوا شيئا
بالقدم نسبوه الى عاد والكرار الاحساء جمع كر بفتح الكاف وضمها
والتاء في دارية وعادية للمبالغة والعلم عند الله تعالى قوله في تفسير
البيت السابع عشر والالف بتشديد الفاء وكسر الهمزة قول
جاهل عمي محرف محرف كلام العرب خبط عشواء والصواب وهو
الحق الناصع الذي لا غبار عليه ان الذي في بيت الشنفرى هذا ونحوه

الما

[illegible]

انما هو الفّ بفتح الهمزة واللام وتشديد الفاء على وزن احفّ واشدّ والحّ ونحوها وهو المبتدا في التهذيب والصحاح وهو عيب في الرجال مدح في النساء والانثى لفّاء وجمعها لفّ او الفيمن بطيء الكلام اذا تكلم ملأ لسانه فمه ومن شواهد الاولى قول نصر بن سيار

وكوكبٌ الفنيق وكان حبًّا ۞ تشمروا الفّ واستووع

وقال الفرزدق

من اللفّ المجاد اتهانى للصبا ۞ اذا امتلت كانت لصبا هضيمها

وقال اخر يصف نساء

عراض القطا متقمّ زبلاتها ۞ وما اللفّ المجاذ ابتاركة عقلا

ومن شواهد الثاني وهو الغيّ الذي في لسانه لفف قول الكميت

وكابية مسلغد الدكانه ۞ من الرهق المخلوط بالنوك اثولُ

وقال الى احمر

كان فيه لففًا اذا نطق ۞ من طول تحبيس وهمٍّ وارق

والعلم عند الله تعالى قوله والاعزل الذي لا سلاح له وجمع معازيل قول نحو الحذف شبه هواه ولم يعرف بين المفردات وجموعها المقيسة والسماعية كلمة بنفسه وكلم كلام العرب بوضعه غير موضعه والصواب وهو الحق الناصع الذي لا محيد عنه ان جمع اعزل المقيس المسموع فيه عزل قال زهير بن ابي سلمى

اذا فزعوا طاروا الى مستغيثهم ۞ طوال الرماح لا ضعاف ولا عزل

وقال عبدة بن الطبيب

يفارعون رؤوس التجيم ضاحية ۞ منهم فوارس لا عزل ولا ميل

[Margin, left:] اللفّ انها نعوا البقاق فاحش بالنساء وهو عيب في الرجال كذلك المستفرق والطالب الكلاعيتم [illegible]

[Margin, left:] الركبة بالص المجذم [illegible]

[Margin, right:] السلغد الاحمق والكذب والرهق والمهلك والتهم والجبان والضعيف والاثول الموصوف والنوك الحمق [illegible]

وان جمع النادر المسموع غُزْل كرُكّع قال ابو كبير الهذلي

• فيجراه نغيبى غير جمع اشابة • حشد ولا هُلُك المفارش عُزَّل

وقال الاعشى

• غير ميل ولا عواوير في الهيجاء ولا عزل ولا اكفال •

واما معازيل فجمع معزال كمصباح قال كعب بن زهير رضي الله عنه

• زالوا فما زال انكاس ولا كشف • عند اللقاء ولا ميل معازيل •

اى لا سلاح معهم وهذا اليليق ولهذا ادلى الهاء بعلم التصريف والعلم عند

الله تعالى قوله في اعراب وجملة المبتدا او الخبر معترضة بين الموصوف

وصفته قول في الحذ شيخ هواه والصواب وهو الحق النافع الذي لا

محيد عنه ان جملة المبتدا او الخبر صفة لعلى وهذا اما قدم فيه النعت بالجملة

على النعت بالمفرد نحو قوله تعالى وهذا كتاب انزلناه مبارك وقول

كعب بن زهير

• ان الرسول لسيف يستضاء به • مهند من سيوف الله مسلول •

فجملة انزلناه صفة لكتاب قدمت على المفرد وهو مبارك وجملة يستضاء

صفة لسيف قدمت على مهند وهو مفرد والعلم عند الله قوله في

اعراب ايضا اهتاج فاعله مستتر فيه واعزل خبر مبتدا محذوف

غلط والصواب وهو الحق الذي نص عليه العلماء ان فاعل اهتاج اعزل اي

اهتاج منه رجل اعزل على حد قول الشنفرى • وشمّ مني فارطٌ متمهل •

وقول الحماسي • فليت لي بهم قوما اذا ركبوا • شنوا الاغارة فرسانا وركبانا

اى ليت لي بدلهم قوما اذا ركبوا شنوا الاغارة فاعل بيوت كما ان

اعزل فاعل اهتاج ونحو هذا يسمى عند علماء البلاغة بالتجريد

وهذا

وكأنه في هيف كأن مؤاده
يظل به المكاء يعلو ويسفل

العليم
وهذا يعلمه ذو الذوق السليم والعلم عند الله قوله في تغيير البيت
الثامن عشر وكأنه في هيف يظل مؤاده، كأن به المكّاء يعلو ويسفل
علله والخ وتحريف مانح حرف الرواية والاعراب وغير المعنى المقصود
والصواب وهو الحق الناصع في رواية البيت واعرابه ومعناه
وكأنه في هيف كأن مؤاده، يظل به المكاء يعلو ويسفل
المعنى ليست بالطائش المدهوش الذي لا يزال مؤاده، يجب في مركه
روعه وضعف روعه والخرق هنا بمعنى الدهش كما صح، بد العلماء
هنا لا ما زعم الزاعم هنا واعراب البيت ظاهر والعلم عند الله تعالى
قوله في تغيير البيت التاسع عشر والتصحيف بالعين والسين
المهملتين وتشديد الياء التحتية فلعله لم يقع في نسخة جهله ولم
يأخذ العلم عن أهله فصحّف بيت الشنفرى بهذا وكثيره، وحرف
لفظه وغيّره، والصواب وهو الحق الناصع الذي لا محيد عنه ان الذي في
بيت الشنفرى هو العيسيف بكسر العين المهملة وكسر السين المهملة
المشددة على وزن سِكّيت وقرّيت وظليم ونحوها والعلم عند الله
قوله في تغيير ايضا والبهاء بالباء الموحدة والهاء الساكنة
التي انبت البهمى وهو نبت والمراد بها التي تبهم على الشمس
الصعلوك فيه خطأ والخ وتحريف مانح اختلقه في بنات غيره، ولم ينقل
عن كتاب ولا عن شيخ غيره، لان البهاء بالباء الموحدة والهاء الساكنة
ما نطقت بها العرب قط ولا نطق بها عوض والصواب وهو الحق
الناصع الذي لا غبار عليه ويجب على كل مسلم الرجوع اليه ان الذي في بيت
الشنفرى هذا البهاء بالياء المثناة التحتية آخر الحروف والهاء

ليست عسا... الطائش اذا نشأ التخبيط يكتل
هدى القفر اذ قال يعسف هداه
ضبط على هذا التصحيح البشيع

قوله وبنات غيره، علم على الكذب

الساكنة بوزن دهماء وهي المفازة التي لا علم بها ولا يهتدى
للطريق فيها وشواهدها كثيرة شعرا ونثرا فمنها حديث قس بن ساعدة
الإيادي • كل يهماء يقصر الطرف عنها • أرقلتها قلاصنا إرقالا •
وقول الأعشى •
• ويهماء بالليل عطشى الفلاة ∴ يؤنسني صوت فيادها •
وقول الأعشى أيضا
وإن امرءا يسري إليك ودونه ∴ من الأرض موماة ويهماء سملق •
لمحقوقة أن تستجيبي لصوته ∴ وأن تعلمي أن المعان موفق •
وقول ذي الرمة ∴
ببين الرجا والرجا من جيب واصلة • بيهماء خابطها بالخوف مكعوم
وقوله أيضا ∴
• تدني العمل بنشاو إذا القوم قطعف • أما دثم بيهماء عار مقيلها •
وقوله • تطوا على أكوارها كل ظلمة • ويهماء تطوي بالنعوس النواكد
وقال جار الله في سمعاف أساس البلاغة وهو الذي ختم بها مفازة
يهماء ما فيها ماء قوله في إعرابه والبناء في ضم يبين من ضابطها كما
تقدم قول محشيه والصواب وهو الحق الناصع أنه يبين من قطعها
كما حققناه فيما كتبناه على البيت الرابع عشر فراجعه هناك تجد
الحق صريحا قوله في إعرابه أيضا وهو جمل صفة ليهماء على زعم قول
محشيه لأن الأصل لا يوصف بها والصواب وهو الحق الناصع أنها
توكيد لها وبيان لها لأن الموصوف هو اليهماء والعلم عند الله تعالى
قوله في معناه وقال ذو الرمة تخيلا

وقيل

14

وليل كجلباب العروس ادرعته   بأربعة والشخص في العين واحد
أحم غدافي وابيض صارم   واغبر مهري واروع ماجد

اراد بالاحم شعر راسه والاحم الاسود من كل شيء والغدافي منسوب الى الغداف وهو الغراب لشدة سواده واراد بالاغبر بدنه والغبرة بياض فيه كدرة ومهري قد براه السير وكثرة الاسفار اوكد واختلاف وتحريف واضطراب مقدم في هذين البيتين خمس تحريفات واحدة في الاول واربع في الثاني الاولى قوله كجلباب العروس ادرعته ليست هي الرواية المدونة في شعر غيلان ذي الرمة المروية عن العلماء سلفا وخلفا والثانية قوله اراد بالاحم شعر راسه والثالثة قوله غدافي منسوب الى الغداف وهو الغراب لشدة سواده والرابعة قوله واراد بالاغبر بدنه والخامسة قوله مهري قد براه السير وكثرة الاسفار وهذا كله تحريف اختلقه وبنات غيره لم ياخذه عن كتاب ولا عن شخص غيره فقول بخ بخ هذا موضع المثل • أنطقت أسنتك العبرة •
• اذ تكلمت بما لم يعلم لك به خبرة •

ولله در امير المومنين علي كرم الله وجهه ما اصدق قوله ما خير في الصمت عن الحق • كما انه لا خير في القول بالجهل والصواب وهو الحق الناصع الذي لا غبار عليه ويجب على كل عالم الرجوع اليه هو ما ذكره الاثبات من الرواة ومعنى شرح

وليل كاثناء الرويزي جبته   بأربعة والشخص في العين واحد
أحم علافي وابيض صارم   واعيس مهري واروع ماجد

قال جار الله في اساس البلاغة تقول العرب خرج وعليه رويزي وهو

ضرب من الصبالة تصغير رازقي منسوب الى الرزي قال ذو الرمة
وقيل كأثناء الرويزي جبته • الى ماقر البيتيين منه قلت الاحم
بيت ذي الرمة هذا هو الرجل ونظيره قول جرير

• الا صرفت اسماء لا خير مكرة • أحمّ عمانيا وأشعث ماضيا •
• لدى قطريات اذا ما تغولت • بنا البيد غاولنا الحزون القيافيا •

اراد جرير بالاحم الرجل المنسوب الى عمان وبالاشعث الماضي نفسه وبا
لقطريات نجائب منسوبة الى قطر وهو بلد بين البحرين وعمان
وتغول البلاد تنكرها وتلونها والمغاولة المبادرة وبالحزن والقياف
ما غلظ ونشز من الارض الواحد حزن وقيفاة وعلافي بيت ذي
الرمة منسوب الى علاف بكسر العين المهملة على وزن كتاب رجل من
الازد وهو زبان ابو جرم والحي المشهور من قضاعة وهو اول من عمل
الرحال قبل ذا امرة واوسطها واعظم ما يكون من الرحال ويقال منسوبا
الى القطا كالحمري وفي حديث بني ناجية انهم اهدوا الى ابي عوف رحالا
علافية وشواهده كثيرة منها قول ذي الرمة

• احم علافي وابيض صارم • واعيس مهري واروع ماجد •

وقول الاعشى يصف ناقته

• هي الصاحب الادنى وبيني وبينها • مجوف علافي وقطع ونمرق •

وقوله ايضا

• وكور علافي وقطع ونمرق • ووجناء مرقال الهواجر عيهم •

وصغي ان العلافي حميد بن ثور الهلالي الصحابي رضي الله عنه تصغير
ترخيم حين اسلم واتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال

اصبح

أصبح قلبي من سليمى مقصدا ۞ إن خطأ منها وإن تعمدا
يحمل الهم كلاز أحقدا ۞ ترى العليفي عليها موكدا
كأن بين جانبيه فقا مشيدا
وبين لنسعتين جذبا ملبدا ۞ إذا السراب بالفلاة اطردا
وتجد الماء الذي تورد ۞ تورد القبيد أراد المرصدا
حتى أتانا ربنا محمدا

بالعلاء من تصغير ترخيم للعلاقي وهو الرجل المنسوب إلى علاف
وهو زبان أبو جرم المذكور آنفا وإنما ذكرت رجز الصحابي لأربعة
أمور أولها تبركا بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وثانيها
الاستشهاد به على أن العلافي الرجل المنسوب إلى علاف وثالثها
كون العلاء الذي في الرجز مصغرا تصغير ترخيم ورابعها التنبيه
على التحريف الذي وقع في القاموس في مادة علف فإنه أنشد فيها
الشطر الثالث والرابع من الرجز المذكور آنفا محرفين حيث قال
يحمل الهم كناز جلعدا ۞ ترى العليفي عليها موكدا
هكذا وقع في سائر النسخ القاموسية التي وقفت عليها غربا وشرقا
محرفة الرواية الذي هو الدال بجعله فاء من أرسخة أخت القاف وهذا تحريف
واضح وغلط فاحش ولا شك عندي أنه من تحريف النساخ لا من مجد الدين
مؤلف القاموس لأمرين أحدها أن مادة جلعف بالجيم واللام
والعين والفاء مهملة أصلا لا وجود لها في كلام العرب ومعلوم ضرورة
أن مجد الدين لا يجهل كونها مهملة فكيف يدخلها في حديث رسول
الله صلى الله عليه وسلم حاشاه من ذلك وثانيهما أن الرجز المذكور
منصوص ومشروح ومضبوط بالصواب في كتب غريب الحديث كالفائق

للزمخشري والنهاية لابن الاثير وهذان الكتابان اطلع عليهما المجد الذي
اطلاعا تاما واعتمد عليهما في تأليف قاموسه فتثبت بهذا ان
تحريف جلعدا وموكدا بجلعدا ومؤكعا انما وقع من جهلة النساخ
واستمروا على ذلك في موطن استعمال الدال بالقاف الاطلاق وكثيرا ما
يطرق فيما ذكر الموضع والعلم عند الله تعالى **قلت** كما حرف نساخ
القاموس في مادة علق المذكورة ايضا حلوان بطوار حيث قالوا
وككتاب ابن طوار وانما هو حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة بلا
نزاع في طوار ابن الحاف بالفاء في طار كما وجد بالطرق الوف فطار
راه والله اعلم **و** اشتمل الفائدة بعثي في غريب الحديث المذكور تبركا
وتلذذا بذكره وافادة للجاهل مقصدا في قصدته اذا الحقته
فلم تخطيه الكلاز المجتمع الخلق من كلزت الشيء وكلزته اذا جمعته
والكلاز اذا تجمع وتقبض **ويروى** كناز بالنون والمعنى واحد والجلعد
نحوهما واللام زائدة في الجعد وهو التقبض والتجمع والعلبي رجل
منسوب الى علاف وهو زبان ابو جرم واول من عمل الرحال كانه صغر
العلاف بن تصغير الترخيم المؤكد الموثق **و** يروى موفد اي مشرفا
جذيا كحيا كانه يريد سنامها او جنبها المجمر ملبدا عليه لبده
في الوبر تجعد الماء سال العرق ويقال للعرق المجد تورد تلون لانه
يسيل من الذفرى اسود ثم يصفر وتشبه تلون الذهب [illegible]
ملمعا والعابد **واردع** الى تاج شرح بيتي ذي الرمة بالصواب والعبير
بيت ذي الرمة بفتح الهمزة وسكون العين المهملة وفتح الياء التحتية
اي الحروف وبعين مهملة على وزن الكبر واحد العبير ومرابل [illegible]

تحذاكا

بحاله بياضها شعرة او ظلمة خفية قال امرؤ القيس

ترعى الى صوت اذا ما سمعته • كما ترعوي عيط الى صوت اعيسا

وقال الاعشى

ومهمه نازح قفر مسار به • كلفت اعيس تحت الرحل نعابا

وقال ذو الرمة

واعيس قد كلفته بعد شقة • تعقد منها ما بطاه وحالبه

وقال ذو الرمة ايضا

من احسم علاني وابيض صارم • واعيس مهري واروع ماجد

وقال الاخر

اقول لتجار بني همدان لنا • اثار اصرمة حمرا وعيسا

اي بيضا ويقال هي كرائم الابل وقال امرؤ القيس

بمنهى نص العيس والليل شامل • تيمم مجهولا من الارض بلقعا

ومهري البيت في الرمة جمل نجيب منسوب الى الابل المهرية ومهرة

بوزن تمرة بلد وعمان ومهرة ايضا حي قضاعة وعرب اليمن سموا

باسم ابيهم مهرة بن حيدان والابل المهرية قيل نسبة الى البلد

وقيل الى القبيلة وقال ذو الرمة غيلان

مهرية رتبو تحت الرحال اذا • تشبح الصوت من نجاء القوم تهيم

وقال ايضا

مهرية بازل سير المطي بها • عشية الخمس بالموماة مذموم

وقال تميم بن ابي مقبل

قد صرح القيل عن كتمان وابتذلت • وقع المحاجن بالمهرية الذقن

والاسم العاقبي وهو الرجل والابيض الصارم وهو السيف والاعيس المهري
وهو الجمل النجيب والاروع الماجد وهو ذو الرمة غيلان نعته هم الا
رهط الذي عني بقوله

وبيل كما شاء الثرويين جيئته ... باربعة والشخص في العين واحد
احم علافي وابيض صارم ... واعيس مهري واروع ماجد

هذه او كان عمانك والعلم عند الله تعالى والحديث ذو شجون وفي هذا
ما يمنع العالم ويصلي لغريب الاحاديث ذا الشجون **قوله في تفسير**
البيت المكمل عشرين الاعز مبتدا والصواب صفته الصواب انه بدل
منه بدل اشتمال كما نص عليه العلماء في شرح هذه القصيدة **قوله**
في اعراب البيت الثالث والعشرين والجملة في محل رفع خبر المبتدا
غلط واضح وخطا فاضح والصواب ان الجملة جواب لولا الامتناعية وان
الخبر حذف حتما للعلم به ولسد الجواب مسده على حد قوله تعالى ولولا
دفاع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض وتعد من الجزء الاية
الشريفة والبيت المذكور موجود قال ابن مالك

وبعد لولا غالبا حذف الخبر ... حتم وفي نص يمين ذا استقر

والعلم عند الله تعالى **قوله في شرح البيت** الخامس والعشرين والمارن
بالهمزة والمد والراء المهملة منقول من الخفة شيخه هواه وتصرف في
كلام العرب بما يهواه فهذا اللفظ بهذا الضبط مهمل في كلام العرب
فقد غلط وحرف هذا البيت بما لا يمكن النطق به الا لمن لا يعقل شيئا
والصواب وهو الحق الناصع الذي لا محيد عنه ان الذي في بيت الشنفري
هذا انما هو مارن بميم مفتوحة بعدها الف ثم راء مهملة مكسورة ثم

بلاء

باء مشددة آخر الحروف وهو الفتال الذي يفتل الحبال كما في خزانة الأدب
أو هو الثوب الخلق البالي قال الراجز

فوق لاثذات الخلق الماري

والله أعلم **قوله** في شرح أيضا وتغار
بالغين المهملة أي تشد وتفتل غلطه واضح وخطأ فاحش والصواب وهو
الحق الناصع الذي لا محيد عنه أنه بالغين المعجمة قال امرؤ القيس يصف طول
الليل فيالك من ليل كأن نجومه بكل مغار الفتل شدت بيذبل

وقال زهير يصف ابن عبدة بتمار

اذا جمعت نساؤكم اليه اشك كأنه مسد مغار

وقال بشر بن ابي خازم بالخاء المعجمة يصف فرسا

كأنه سرائه والخيل شعث غداة وجيفها مسد مغار

أي محكم الفتل من أغرت الحبل إذا أحكمت فتله والعلم عند الله تعالى **قوله**
في تفسير البيت السادس والعشرين والأزل الخفيف يعني به الذئب
غلطه واضح وخطأ فاحش والصواب وهو الحق الناصع أن الأزل هو الارسح
وهو قليل لحم الوركين ومنه السمع الأزل وهذه الصفة لازمة له وفي
المثل اسمع من السمع الأزل **و**رواه الجوهري بما هو اسمع من الذئب
الأزل **و**منه امرأة زلاء أي رسحاء بينة الزلل أي قليلة لحم الوركين وفي
ضدها السنفلم وهي العجزاء قال الراجز

ليست بكرواء ولكن خدلم ولا بزلاء ولكن ستهم

ولا بكملاء ولكن زدلم

الكرواء الدقيقة الساقين
والخدلم العظيمة الساقين والزدلم الشديدة الزرق والعلم عند الله تعالى
قوله في تفسير البيت السابع والعشرين يستوضح الريح أي يعارضها

وقف على هذا التعريف الفتيح الصالح

ويثمتها تحريف واضح وغلط فاحش في الرواية والمعنى والصواب وهو الحق
الناصع أن الرواية بعارض إلى نجد أي لم يستقبلها ولم يستدبرها فإنه
جار السنة الا نساني والعلم عند الله تعالى قوله في تعبيره أيضا والهابع
الذي يطير من شدة عدوه غلط واضح وخطأ فاحش والصواب وهو الحق
الناصع أن الهابع هو هنا هو الذي يخف على الأرض ويشتد عدوه قال في
عمدة من الطيب بصف الثور والكلاب

فانصاع وانصفق يهفو كأنها سدك كأنهن من الفحم المراجيل

وقال أيضا بصف الثور وحده

مستقبل الريح يهفو وهو مبترك لسانه عن شمال الشدق معدول

ويقال هفا الرجل إذا جاع والعلم عند الله تعالى قوله في شرح البيت
التاسع والعشرين شيب الوجوه أي كثيرة شعر الوجوه كذب واضح
وزور فاحش والصواب وهو الحق الناصع أن معنى شيب الوجوه أي بيض
شعر الوجوه قال سلامة بن جندل السعدي يصف واديا مباركه بيض من
الجدب والثلج أي شيب المبارك أي مباركه بيض من الجدب ومن القحط أو دنيه

شيب المبارك مدروس مدافعه هابي المراغ قليل الودق موظوب

والعلم عند الله تعالى قوله في تعبيره البيت المكمل ثلاثين المعابيض
جمع معبض على وزن جعفر غلط واضح وخطأ فاحش والصواب وهو الحق
الناصع أن المعابيض جمع معبض بكسر الميم على وزن منبر كما في القاموس
وغيره من كتب اللغة والعلم عند الله تعالى قوله في تعبيره البيت
الحادي والثلاثين والشدو وجمع شدة على غير قياس وقياسه لا
شداد وهو بالكسر وبفتح الدال المهملة كذا في القاموس غلط واضح

وابكد

واوك ماخ وقد غلط هذا الشارح هنا ثلاث غلطات الاولى قوله
على غير قياس والثانية ضبطه الفنده بالكسر وفتح الدال والثالثة
عزوه هذا الضبط للقاموس والصواب وهو الحق الناصع الذي لا محيد
عنه ان الفندوه جمع مفيد وشدها بفتح الشين على وزن ملحد او بكسرها
على وزن جحل لقول ابن مالك

وبفعول فعل نحو كبد يخص غالبا كذاك يطرد
في فعل اسما مطلق الفا وفعل له وللفعال بفعلان حصل

ولعل القاموس والشدها بالكسر وبفتح والدال مهملة ومنه فجر وجه
وقال في المصباح الشدها جانب الفم بالفتح والكسر ومنه فجر وجه
قلت وبهذا ونحوه مما تقدم وما سيأتي في التجربة والتروي يعلم
جهل هذا الشارح وتشبعه بما لا يملك والعلم عند الله تعالى قوله في
اعرابه وفوه ما على المطهي نيته لانه اسم ما عمل كذب واخ وزور وما ضح
والصواب وهو الحق الناصع الذي لا محيد عنه ان مطرتة اسم مفعول يطلب
نائبا ونائبه ضمير مستتر يعود على النظائر المتقدمة وموضعها صفة للنظائر
او خبر مبتدا محذوف نظير قوله المتقدم سطلله شيب الوحوه وفوه
هذه جمع افوه وهو العظيم الفم والانثى فوهاء وجمعها كذلك والله
العلم عند الله تعالى قوله في تبديه التبيان الثاني والثالث وثكل جمع ثكلى
كذب واخ وخطا ماخ والصواب وهو الحق الناصع ان ثكلا جمع ثاكلة او
ثاكل وان كانت الاولى فعليه بالنسبة للثانية قال ابن مالك

وفعل لفاعل وفاعله وصفين نحو عاذل وعاذله

واما ثكلى فجمعه على فعالى مثل سكرى وسكارى والعلم عند الله تعالى قوله

في اعراب البيت الرابع والثلاثين وفيها ضماير عايدة الى الذيب او القناع
او الى جملة الذئاب غلط واضح وقول من لم ياخذ العلم عن اهله ولم يخرج من
سكرة جهله والصواب وهو الحق الناصع ان الضماير عايدة الى الازل و
النظائر يقينا ولا مدخل للقناع فيها وهل يشك في هذا عاقل والعلم
عند الله تعالى قوله في تفسير البيت التاسع والثلاثين ومضايم جمع ضمامة
الجمع من كل شيء غلط واضح وزور واضح وقد غلط هنا غلطتين الاولى قوله
مضايم والثانية قوله جمع ضمامة لان ضمامة لا تجمع على مضايم وانما تجمع على
ضمايم على تقدير وجودها والصواب وهو الحق الناصع ان الرواية المجمع
عليها اضاميم بفتح الهمزة جمع إضمامة بكسر الهمزة وسكون الضاد المعجمة
وهي الجماعة من الناس هنا ويقال لجماعة الكتب والخيل والحجارة وغيرها
قال ذو الرمة شعر

وقاع بلهف ما قد اصيب به والحقب ترفض منهن الاضاميم

وقال حمزة او مزرد اخو الشماخ يصف جوادا

خروج اضاميم واحصى مغفل اذا لم يكن الا الجياد معاقل

والعلم عند الله تعالى قوله في تفسيره ايضا وسمر جمع مسامر فغلط
واضح وزور واضح لان مسامر انما يجمع بالواو والنون والصواب وهو الحق
الناصع ان سمر اسم جمع واحده سامر على وزن فاعل مثل ركب وراكب
وصحب وصاحب قاله في المصباح المنير والعلم عند الله تعالى قوله في تفسير
البيت المكمل الاربعين توافيق اي وفق من عليه فخ في واضح وغلطا واضح
والصواب وهو الحق الناصع ان الرواية المجمع عليها تواقين بالمثناة الفوقية
فيه ثالثة الحروف على وزن تفاعلين والمعنى تناهين وتكاملن بقال تواقي

العفو

الفوه اي تناموا وتكاملوا والعلم عند الله تعالى قوله في تفسير البيت الحادي
والاربعين وعشاشا بالعين المهملة خطا واضح وزور بائح والصواب وهو
الحق الناصع ان الذي في بيت الشنفرى هذا غشاشا بالغين المعجمة
على وزن كتاب بمعنى قليل او على عجل قال الفرزدق

فكنت حسبي من وراء رماحها غشاشا ولم اقعد لبكاء رعائيا

وقال القطامي

على مكان غشاش لا ينيخ به الا مغيرنا والمستقي العجل

وانشد في جمهرة الكلابية

وما انهى مقالتها غشاشا تناول السبيل قد طرق النهارا
وصاتك بالعقود وقد رأينا غراب البين اوكب ثم طارا

والعلم عند الله تعالى قوله مبنية ابداع المحيي غلط واضح في الرواية والصواب
ان الرواية مع الصحيح والعلم عند الله تعالى قوله في اعرابه ايضا وعشاشا
معمول به غلط واضح وزور بائح والصواب وهو الحق الناصع ان غشاشا
معمول مطلق او حال والعلم عند الله تعالى قوله في تفسير البيت الثاني
والاربعين اللغة الالف والالف بمعنى انست بالشيء مواصلته فرق من لم يفرق
بين الاسم والفعل في الضبط وكذا الرسم والصواب وهو الحق الناصع ان الذي
في بيت الشنفرى هذا آلف فعل مضارع من ألف يألف كعلم يعلم و
اصله أألف بهمزتين الاولى همزة المضارع والثانية فاء الكلمة ثم ابدلت
الثانية مدا للقاعدة الصرفية المشهورة التي اشار اليها ابن مالك
بقوله ومدا ابدل ثاني الهمزين من كلمة ان يسكن كآثر واوتمن
والعلم عند الله تعالى قوله في تفسيره ايضا وهذا بالهمزة في اوله مكسورة

وسكون الهاء والعين ممدودة المنكب درء اعلاه واسترخى حمله فالذي في القاموس
خطأ الخ وتزويره فاح على القاموس بهذا الضبط الذي ذكره هذا الزاعم فهذا
مهمل في كلام العرب ما نطقت به قط ولا نطقت به عوض وحاشا القاموس من
هذا التزوير الذي عزى اليه فالله بريء منه والصواب وهو الحق الناصع ان الذي في
بيت الشنفرى هذا أهدأ بهمزة مفتوحة ثم هاء ساكنة ثم دال مهملة
مفتوحة ثم همزة مفتوحة غير ممدودة كأحدب وزنا ومعنى قال عمرو بن
نجاء [illegible] راعيا وجه ابل ليلة الحوز الى الماء

قوله ليلة الحوز هي اول ليلة توجيه الابل الى الماء

حوزتها ونقا العميم اهدأ يمشي مشية الظليم
بالحوز والربع وبالتصميم

ولعل القاموس والاهدأ المنكب درء اعلاه واسترخى حمله انتهى منه بلفظه
قلت ثم يتعجب من صاحب القاموس تضبيطه اهدأ لاشتهاره بالفتح عند
صغار اهل علم اهل اللغة لان امثاله من الاوصاف لا تصاغ الا على افعل بالفتح
كأجنأ واحدب واعرج واعور وافدع واصم وابكم واعمى وارمد ونحوها
والعلم عند الله تعالى **قوله في البيت** الثالث والاربعين وصوله اي معا
طل عطامس غلط واغ ومظاماخ في الرواية والصواب وهو الحق الناصع
ان الرواية المجمع عليها مصونهم جمع مصى بفتح الفاء وتشديد الصاد
المهملة وهو ملتوى كل عصب والعلم عند الله تعالى **قوله في** اعراب البيت
الرابع والاربعين لما اللام جارة وما موصولة اغتبطت صواب الشكل
والصواب ضم مبتدا محذوف ابطل واختلاف وزور واختراع انما هو
قول من لم تكن له دراية ولم تحصل له رواية والصواب وهو الحق الناصع
الذي لا غبار عليه ان اللام هنا لام صواب فتح معنى وكي التوطئة قبل ان
مقدرة

فان تغتبط بالشنفرى اني قتلته لما اغتبطت بالشنفرى قبل اطول

مقدرة والتقدير فوالله لئن تنبتهم وجواب الشرط محذوف وجوبا مدلول
عليه بجواب القسم وما مصدرية مؤولة مع الفعل بمبتدا بتقدير مضاف
والتقدير لزمن اعقباكما بالشنفرى مثل موقفه الطول في زمن بؤسها
بموقفه واطول بعد اخبر المبتدا والجملة جواب القسم قاله البغدادي في
خزانة الادب وام قشعم كنية الحرب سميت به لانها تثيره والى حذف
هذا جواب الشرط هنا ونحوه اشار ابن مالك بقوله

واحذف لدى اجتماع شرط وقسم — جواب ما اخرت فهو ملتزم

وبهذا تعلم جهل هذا العالم الجاهل الذي لا يعرف بين لام الجر ولام جواب القسم
والعلم عند الله تعالى **قوله** في تفسير البيت الخامس والاربعين وتياسرن
والضمير للطير والسباع ولحمه مفعوله ولما ذكر العلم بها ونحوه اي ونحوه ما
اصابه والاصابة تكون للادنى ملابسة وعقيرته ما عقر به بسلاح وصيد
وغيره ومفعوله اعرابه ايضا وتياسرن والنون الى الجماعة المطالبين
له بما جناه ونحوه ما على غيره بدل في نحو وهو فعل ماض مغير الصيغة
واول نايب انها على زوره فاتح وعلله فاتح وفوق بعض المحابين المرسيم
الذين للمبرور بين الذرة والقيل لكونهم بالعقل غير متسمين فانت تراه
قال اولا في التفسير والضمير في تياسرن للطير والسباع وقال ثانيا في الا
عراب وتياسرن والنون عايد الى الجماعة المطالبين له بما جناه فعاث
في هذا البيت عيث جعار • حتى خلف واهلها فلك الديار • والصواب
وهو الحق الناصع الذي لا محيد عنه ان ضمير تياسرن عايد الى الجنايات
وهو فاعل ونحوه مفعوله والضمير المضاف اليه راجع الى الشنفرى والجملة
صفة لجنايات وعقبى مبتدا وخبره الجار والمجرور بعده وحم فعل ماض

طَرِيدُ جِنَايَاتٍ تَيَاسَرْنَ لَحْمَهُ — عَقِيرَتُهُ لِأَيِّهَا حُمَّ أَوَّلُ

عايد

قوله جعار هو علم على الضبع والعيث الافساد

مبني للمجهول ونائبه ضمير مستتر فيه والجملة صلة الموصول الذي هو اي واول ظرف
مبني على الضم لقطعه عن الاضافة لفظا دون معنى كقول معن بن اوس المزني

لعمرك ما ادري واني لاوجل • على اينا تعدو المنية اول

والعقيرة الرجل يقتل الشريف والمراد به هنا الشنفرى نفسه يقال ما رايت
كاليوم عقيرة وسط قوم للرجل الشريف يقتل والتاء في العقيرة هنا ليست
للتانيث انما هي للنقل من الوصفية الى الاسمية لانها في الاصل فعيلة بمعنى
مفعولة وهي الساق المقطوعة وبهذا تعلم هذيان هذا العالم الجاهل
الذي لم يخرج من سكر جهله ولم ياخذ العلم عن اهله والعلم عند الله تعالى

تنام اذا ما نام يقظى عيونها • حثاثا الى مكروهه تتغلغل

قوله تنام البيت السادس والاربعون ومعناه تنام فعل مضارع وفاعل
ضمير عائد الى الضباع وعيونها فاعل بيقظى المعنى ان هذه الضباع
تنام فيها اذا نام الشنفرى حال كون عيونها متيقظة عيونها فهي تنتظر موته فتهجم
نحوها لتاكل من لحمه مثلا ويقتضي كلامه ان الضباع تنام وعيونها متيقظة ولم
يذكر ذلك الدميري في حياة الحيوان في بحث الاسد وباب الضبع وباب النمر الذي اخر
هذه بانه اكل والخ وزوره باخ وقول من ذهب الا خبيث الاذهب وضل في
الضلال اي الذي لا دال له مذهب والصواب وهو الحق الناصع ان فاعل تنام عيو
نها والضمير المضاف اليه العيون راجع الى الجنايات وما مدخل للضباع هنا
بوجه من الوجوه ويقظى خبر مبتدا محذوف والجملة معترضة بين الفعل
وفاعله والضمير كله في هذا البيت راجع الى الجنايات الا الضمير
المضاف مكروه فهو ضمير نام فانهما راجعان الى الشنفرى وحثاثا جواب قسم
محذوف هو وجوه القسم الداخل على الجواب والتقدير والله لا تنام عيونها
اذا نام وهكذا قال الماغوصي في شرح لامية العرب وبهذا تعلم هذيان هذا
العالم

قوله اي الذي لا دال له اي الباطل او هو اتباع د

البيع

(١)

وإلف هموم ما تزال تعوده
عيادا كحمى الربع بل هي اثقل

العالم الجاهل والعلم عند الله تعالى **قوله فتعصبي** البيت السابع والاربعين
واعرابه والالف كالالف الموضع الذي يالفه الانسان او تنويع اثقل محل
رفع هو وما على المستتر فيه خبر المبتدا ابك واخ وزور ومالح والصواب
وهو الحق الناصع الذي لا محيد عنه ان الالف بكسر الهمزة وسكون اللام هنا
بمعنى الاليف كالسمير اي الصاحب المؤالف يقال حنت الالف الى الالف
واو هنا انما هو للاضراب كبل كقول جرير
كانوا ثمانين او زادوا ثمانية لولا رجاؤك قد قتلت اولادي
واثقل هنا اسم افعل تفضيل خبر المبتدا وعلامة رفعه الضمة الظاهرة
اخره وبقيته معناه فيحكم على محله بالرفع والعلم عند الله تعالى **قوله**
اعراب البيت الثامن والاربعين واصدرتها فعل ماض معطوف على
وردت ومن حرف جر وتحيت مجرور بها ابك واخ وزور ومالح **قلت**
لا عاطف هنا لا معطوف ولا معطوف عليه **و**الصواب وهو الحق الناصع
الذي لا محيد عنه ان اصدرتها جواب اذا الشرطية وهو العامل فيها
على المشهور ونظايره للفصحاء نثرا ونظما قال الله تعالى اذا رايتهم
حسبتهم لؤلؤا منثورا واذا رايت ثم رايت نعيما وملكا كبيرا وقال
امرؤ القيس

اذا التفتت نحوي تضوع ريحها ۞ نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل

وقال ايضا

اذا قلت هاتي نوليني تمايلت ۞ علي هضيم الكشح ريا المخلخل

وقال ايضا

اذا نال منها نظرة ريع قلبه ۞ كما ذعرت كاس الصبوح المخمر

اذا وردت اصدرتها ثم انها
تثوب فتاتي من تحيت ومن عل

اذا رعشته في جانبيه كثيبها   مشي الهندباء يرقى ثم مرفرا
وقال ايضا
اذا قلت هذا صحب قد رضيته   وقرت به العينان بدلت اخرا
وقال ايضا
اذا ذقت فاها قلت طعم مدامة   معتقة مما تجيء به التجر
وقال ايضا
اذا قامتا تضوع المسك منهما   نسيم الصبا جاءت بريح من القطر
وقال ايضا
اذا قبلت قلت دباء   من الخمر معمومة بالقدر
وقال ايضا
اذا حركت الفيها متشيلة   تنيف بعذق من غرامر منهما
ويكفي هذا في شعر الملك الضليل شهيدا على ما اخطأ فيه الشارح الجاهل
الضليل وتحيت في هذا البيت غير معرب انما هو مبني على الضم لقطعه عن
الاضافة لفظا لا معنى فالمعرف بينه وبين علته في البناء على الضم ونظيرها
قول الراجز
يا رب يوم لي لا اظلله   ارمض من تحت واضحى من علله
وهذا يعلم ان الاعراب عند هذا الزاعم غير معروف ولا مالوف كما تبجح به
في اوله ثم والعلم عند الله قوله في تقسيم البيت التاسع والاربعين
واعرابه ابنة اي مثل الجنة والجامع بينه وبين الجنة شموف الجسم والتعبل
اي لا البعر التمييز والدرع وصاحبا حال من فاعل تري ابك واع ورود
فانع فقط غلط هنا ثلاث غلطات الاولى قوله ابنة الرمل الجنة والثانية
قوله

ولا ما ذكره... كان ...ا لى ما ... صاحبا ... عي ... ثم ... عن ... النعسون

قوله انتصر بدا الخ والثالثة قوله ضاحيا حال من فاعل ترى والصواب
وهو الحق الناصع الذي لا محيد عنه ان ابنة الرمل البقرة الوحشية
كما نص عليه العلماء المحققون في شرح هذه القصيدة وفي كتب اللغة ونص
عليه السيوطي في مزهره قلت والجامع بينه وبين ابنة الرمل اي
البقرة الوحشية طول البروز للشمس وسلوك الرمال والمهامه والصبر
على العطش وليست ابنة الرمل الحرباء كما زعم الزاعم العالم الجاهل لان
الحرباء لا تضحى للشمس انما يكون خروجها من جحرها في الاغلب اول الليل بعد
غروب الشمس ورجوعها له اخر الليل قال تأبط شرا

اصم قطاري يكون خروجه · بعيد غروب الشمس مختلط الامس

والقطاري هو الحية قال الشاعر

اترجو الحياة يا ابن بشر بن مسهر · وقد علقت رجلاك في ناب اسودا

اصم قطاري اذا عض عضة · تزيل اعلى جلده فتربدا

وقيل لتأبط شرا هذه الرجال غلبتها فكيف لا تنهشك الحيات في
سراك فقال اني لاسري البرديين يعني اول الليل لانها تمور خارجة
من جحرتها واخر الليل تعود مقبلة اليها فاتقيهم والعلم عند الله تعالى
وان الرواية لا تتعلق اي لا تخف تفلا وان ضاحيا حال من مفعول ترى
وهو ياء المتكلم الراجع الى الشنفرى لا من فاعله الراجع الى المخاطبة
كما زعم الزاعم والعلم عند الله تعالى قوله في تعجيب البيت المكمل الخمسين
واعرابه بين اي جنبه في البر ولم يكن النصر جار ومجرور والجزء مبتدأ
وافعل وما فعل في الجملة في محل رفع خبر المبتدأ افكر وانح وزور فانح فقد
غلط هنا ثلاث غلطات الاولى قوله بين اي جنبه في البر والثانية قوله

ولكونا لنصب جار ومجرور و الثالث قوله والحزم مبتدا التقدير اني والصواب
وهو الحق الناصع ان الذي في بيت الشنفرى هذا ابز بفتح الباء الموحدة
والزاي المعجمة المشددة اخت الراء وهو السلاح قال الشاعر يصف نفسه

كاني اذ عدوا ضمنت بزي   من العقبان خائتة طلوبا

اي سلاحي وقال قيس بن عيزارة الهذلي

فسرى ثابت بزي ذميما ولم اكن   شليلت عليه شل بين الاصابع
وقد يكلم بز جر سحل على الحصا   فوقر بز ماهنالك ضائع

ووقر بزاي صدع وقيل وصار فيه وقرات وهزمات وسحل نعت تابط شرا
وهو ثابت بن جابر الفهمي وكان اسر قيس بن عيزارة فسلبه سلاحه
ودرعه وكان تابط شرا قصيرا فلما لبس درع قيس طالت عليه فسحبها
على الحصى وكذا سيفه لما طال عليه فسحبه فوقره فقيس هنا يفتخر بالبز
السلاح كله وان لا تكون النصب لبست جارة انما هو لام الابتداء التي تصحب
الخبر بعد ان المكسورة قال ابن مالك

وبعد ذات الكسر تصحب الخبر   لام ابتداء نحو اني لوزر

لوزر

ونحو قوله تعالى انهم ليقولون منكرا من القول وزورا وان الله لعفو غفور
وقال كعب بن زهير رضي الله عنه

ان الرسول لسيف يستضاء به   مهند من سيوف الله مسلول

وقال الشنفرى بمطلع هذه القصيدة

اقيموا بني امي صدور مطيكم   فاني الى قوم سواكم لاميل

وقول معن بن اوس

لعمرك ما ادري واني لاوجل   على اينا تعدو المنية اول

وقال

وقال الكميت

فان يك هذا الكافيا فهو عندنا   واني من غير الكفاءة لا وجل

والعلم عند الله ولي الحي معمول ابعل فقدم عليه للحصر والاهتمام
نحو قوله تعلى قل الله اعبد مخلصا له ديني وقول سهل بن مالك الفزاري
اياك اعني واسمعي يا جارة والعلم عند الله تعلى قوله في تفسير
البيت الحاد والحصير والعزاب وذو البعدة اي ذي الهمة البعيدة والغدو
فعل مضارع واحيانا مفعوله افك والح وزور رائح والصواب وهو الحق
الناصح او البعدة المسافة البعيدة في الارض قال الزمخشري في شرح
هذه القصيدة والبعدة بضم الباء وكسرها اسم للبعد يقال بيننا بعدة
في الارض والقرابة قاله البغدادي في خزانة الادب نافلا عنه وذو البعدة
المبتذل صاحب المسافة التي يبتذل نفسه في الاسفار والمتاعب والغدو
فعل مضارع للطلب مفعولا انما هو لازم وهنا في اعدو الى جل اعدائنا
اذا افتقر فهو يغدو قال حميد

فيا لهما من مستقى بمحاجة   ايسا فاين المال الناد واعدما

وقال الراجز

قالت بنات العم يا سلمى وان   كان فقيرا معدما قالت وان

وقال الشاعر

ولما رايتك تنسى الذمام   ولا قدر عندك للمعدم
وتجفو الشريف اذا ما املق   وتدني الدني على الدرهم
وهبت اخاءك للاعميين   وللاثم تبني ولم اظلم
وكنت امرأ لا احب الوداد   اذا هو بالشكل لم يتوم

ما عدمن اصطبار من اغمض ولم تنل
بنات العير ودون [illegible]

وما الماء الشوك بوق البصالة • وما اكل الشهد بالعلقم
والعلم عند الله تعلى وانا احيانا البر مبعوتة كما زعم الزاعم انما هو ظرف
زمان قال جرير
يا ام عثمان ان الحب عن عرض يصبي الحليم ويبكي العين احيانا
وقال ايضا
عشية تقضي عروب مدامعي • وان قلت احيانا العين تهامتة
وقالت ريحانة العادية
يا حبذا جبل الريان من جبل • وحبذا ساكن الريان من كانا
وحبذا نفحات من يمانية • تأتيك من قبل الريان احيانا
قلت لهذين البيتين قصة عجيبة فيها فائدة عظيمة غريبة قال
ابو العباس احمد بن يوسف الفهري اللبلي الاندلسي في كتابه وشي الحلل
عند شرح اول هذين البيتين نافلا عن ابي محمد البطليوسي الاندلسي في كتابه
شرح الكامل للمبرد وكل من رايته من العلماء ينسب هذا البيت لجرير
وما رايت احدا منهم ينسبه لغير جرير فقال في الكتاب المذكور حدثني
الشيخ عاصم بن ايوب ببلدنا بطليوس ان عبد الله بن رفيقة الاندلسي
انشد قول الشاعر
يا حبذا جبل الريان من جبل • وحبذا ساكن الريان من كانا
وحبذا نفحات من يمانية • تأتيك من قبل الريان احيانا
قال فقلت له قد ابدع جرير في هذين البيتين فقال لي عاصم اعن جرير
تحمل هذين البيتين فقلت له نعم فقال لي قد مضى تعب شيخك
عنك منفقة اذ تنسب هذين البيتين لجرير فقلت له لذ عرفت انا
ما جرى

فما خبرني انت فقال نعم قد كنا نعلله له اسم جابر فقال امض الى موضع
كذا وكذا من الدار واخرج كتاب كذا اسماه له فنهض الغلام فخرج له كتابا
قديما فحمله مدخلا غشادين فادخل عبد الله يده فخرجه في الغلاف
الذي كان فيه ثم فتحه فقال لي اقرا فاذا فيه بسملة عجيبة حدثني
عبد الله بن جريج عن محمد بن مسلمة عن رافع بن عبد الله ان قوم عاد
لما ارسل الله عليهم الريح العقيم دخلوا الكهوف بسبب الرياح وانتقلوا
عن منازلهم واخلوا عنها فما بقي منهم الا امراة يقال لها رجانة على
اختلاف في ذلك والصحيح انها رجانة بلا شك فلما رات انها وحدها
وان اهلها وما كان لها في القرابة والجيران قد اهلكهم الله بلا شك
ودمرهم بسوء اعمالهم وقبيح افعالهم فاخذت انشدت •
• يا حبذا جبل الريان من جبل • وحبذا ساكن الريان من كانا •
• وحبذا نفحات من يمانية • تاتيك من قبل الريان احيانا •
وذلك تشوقها الى وطنها قال عاصم فاعجبني الكتاب فانا
مستنسخته في عندي وهو الكتاب المسمى بمطارح اللؤلؤ ثم قال لي
كيف رايت يا عاصم فقلت له لقد افدتنا امتع الله بك ودنوت منه لاقبل
راسه فقال لي على رسلك يا عاصم الم تسمع قول الله تعالى واذ اخذ الله
ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه قال عاصم فما
لبث بعد المسالة الا ثلاثة ايام وتوفي رحمة الله تعالى عليه ورضوانه
لدي قال الشيخ عاصم وكان تاريخ الكتاب منسوخا سنة ثلاث واربعين
ومائة قال ابو محمد في السبب وهذه فائدة جليلة يعظم خطرها
وبلغني نحوه وهذا عن ابي الفتح بن جني رحمه الله تعالى ولا شك ان جرير انتحلها

واخذهما من شعر رجا فذره كلامه برمته **قلت** انا وجد هذه القصيدة

في زماننا هذا ان تكتب بالحناجر في المحاجر وتسعد العلماء المحققين

خصوصا علماء الاندلس هواه واضرابهم ما اكثر محاسنهم واعلى هممهم

وامرهم على القصيدة في المعاني فيتغلون من تعاليها . هكذا الهكذا وا

بالا . والعلم عند الله تعالى **قوله في اعراب** البيت الثاني والخمسين

جزع مبتدا وجملة في محل رفع خبر ومتكشف نعت وما مرج عطف على جزع

اوكد فاخ وغلط وانح والصواب ان جزع خبر مبتدا محذوف تقديره انا

ومن خلة من تعليلية نحو قوله تعالى من املاق ومتكشف جر ثان و

في محل جر مبتدا محذوف تقديره انا والعلم عند الله تعالى **قوله في اعراب**

البيت الثالث والخمسين وان فعل مضارع فاعله ضمير مستكن فقطا

وانح وغلط فاخ والصواب ان ارى مبني للمجهول وهو في الرواية البصرية

ونايبه ضمير مستتر فيه وسكوتهم الا منه والعلم عند الله تعالى **قوله**

في تفسير البيت الرابع والخمسين النحس ضد النحس والمراد الرجح اوكد

وانح وزور فاخ لان الشي لا يكون ضد نفسه والصواب وهو الحق الناصع

الذي لا محيد عنه ان النحس ضد السعد وان المراد به هنا شدة البرد قال

في لسان العرب النحس شدة البرد قال ابن احمر

كان مدامة عرضت لنحس ... يحيل شفيفها الماء الزلالا

وقالت ليلة الاخيلية

وكانا قد البرك الصبايا بيافها ... لنوخذ في نحس الشتاء الصنابر

وقوله وهذا مذهب في قول هبيرة بن ابي وهب

وليلة يصطلي بالفرث جازرها ... يختص بالنقرى المثرين داعيها

علط

فما جزع من خلم متكشف وما مرتع الاحداث

غلط واضح وخطا فاحش والصواب وهو الحق الذي لا محيد عنه ان البيت
يجنوب الهذلية ترثي اخاها عمرا ذا الكلب في ابيات تضمنها في حماسة
ديوان الهذليين وهي هذه

يا ابنت عمي او ما ابنت ابن امكم • لم يعرفوها ولم يجهل بوادبها •
نشت بهذيل ومحل بيت ارزه • ما ان تنوخ وما برنه طالبها •
وليلة يصطلي بالعرث حازرها • تجتني بالسفوي الثربي راعبها •
لا ينبح الكلب فيها غير واحدة • في العشاء والنفس اما عبها •
الصمت فيها باعلى جوع وسغبة • شحم العشار اذا ما قاو ناعيها •

والعلم عند الله تعالى **قوله** في تفسير البيت الخامس والخمسين والافكل
بكسر الهمزة والفاء افكل واضح وخطا فاحش والصواب وهو الحق الناصع
الذي لا محيد عنه ان هذا الضبط الذي زعم هذا الزاعم لا اصل له في كلام العرب
وان الذي في بيت الشعر هذا وغيره في كلام العرب افكل بفتح الهمزة
وسكون الفاء وفتح الكاف على وزن احمد وهو الرعدة تعلو الانسان
من خوف او برد او مرض او غير ذلك لا يبنى منه فعل وهمزته زائدة لدليل
تصريفي ولقولهم رجل مفكول **وفي الحديث** عن ابن عباس ان الله اوحى
الى اليم ان موسى يضربك فاطعه فبات وله افكل اي رعدة **وفي
حديث** النبي صلى الله عليه وسلم ان جبريل عليه السلام قال له يا محمد
ان شئت جمعت عليهم الاخشبين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أمكلا وقال ذعني انذر قومي وقال النمر بن تولب

اري امنا الحت علينا كانما • تجللها في ناجي الورد افكل

وقال الكميت

و لي بصل الجبار اسوأ مولد • تعيبهم الا استغلك افكل •
وقال ابو النجم • كانه وهو يدكا لافكل •
وقال الاخطل • لها بعد اشكاد مراح وافكل •
وانشد ابن بري في اماليه ••
بعيشك هاة تغني لنا • فان ندامای لم ينهضوا •
فباتت تغني بغير بالها • عناة رويدا له افكل •
واعلم عند الله تعالى قوله في اعراب البيت السادس والخمسين وابدات
فعل مضارع والتاء ضمير المتكلم فاعله ابدى وانح وعلله فانح وقول
شخص من حثرة جهله سكن ان منزوف والاعراب عنده غير معروف
ولا مالوف والصواب وهو الحق الناصع الذي يعلمه صبيان المعربين
ان ابدات فعل ماض وتاء المتكلم فاعله ونظيره اقرات وانشات
والجات واكرمت واعلمت ونحوها ما لا يحصى ولا يجهله الا جاهل
مركب واشكو الى الله من قول عالم جاهل لا يفرق بين الفعل الماضي
والمضارع واعلم عند الله تعالى قوله في تخميس واعراب البيت
السابع والخمسين وما عدا في العقود وفي نسخة فانسا الصواب
وهو الحق الناصع الذي لا محيد عنه ان الرواية في البيت حانسا فقط
ومعنى حانسا منجدا اي راتيا نجدا يقال حلق الرجل اذا اتى الحلق
بوزن الفلق وهو نجد وقد غلط فيه البغدادي في خزانة الادب فقال
الحلق بالتحريك وليس كذلك كما علمت قال مروان بن الحكم قل للفرزدق
والسفاهة كاسمها ان كنت تارك ما امرتك فاحلق ان اتت الحلق
واعلم عند الله تعالى قوله في تخميس البيت التاسع والخمسين واعراب

البناة

النباة صوت الكلب واسم يكن ضمير يعود الى الكلاب عليه والخ وفلان
ماخ والصواب وهو الحق الناصع ان النبأة هي الصوت مطلقا قال
الحارث بن حلزة

انست نبأة وافزعها القناص عصرا وقد دنا الامساء

وقال ذو الرمة

وقد توجس ركزا مقفر ندس بنبأة الصوت ما في سمعه كذب

وان يكن هنا تامة وفاعلها نباة ومن له العامل والمعنى فلم يقع الا نبأة
والعلم عند الله تعالى قوله في رواية البيت المكمل السنين واعرابه
فان تك نباة الخطاب في الموضعين ولا برحت مسند التاء المخاطب
ولا برحت جواب الشرط وكارفا مفعول لا برحت لان فاعله التاء
المتصل به وكها بمعنى كذا ابك والخ وزور وماخ والصواب وهو الحق
الناصع الذي لا محيد عنه ان الرواية في البيت فان يك بياء الغائب في
الموضعين ولا ابرح مسند الضمير الغائب ولا خطاب هنا كما زعم الزاعم
وضمير يكن في الموضعين وضمير لا ابرح راجعة الى الطارق والمفهوم من
الكلام وهو الشنفرى المتقدم الذكر وان لام لا ابرح لا جواب قسم
مقدر واللام الموطئة محذوفة وفي تقديره والله فان يكن من جن
لا ابرح كارفا وهذا دليل جواب الشرط المحذوف وتقديره فان يك
من جن فقد ابرح ولا يجوز ان يكون لا ابرح جواب الشرط لاقترانه
باللام التي يجاب بها القسم فانه لا يجاب بها جوابها اللام ولا ابرح وان كان
ماضيا الا انه في معنى المستقبل لانه دليل جواب الشرط كما قاله المحقق
الرضي وان كارفا تمييز نحو قولهم ابرح فتاة رجلا وابرحت جارا قال الاعشى

أقول لها حين جد الرحيل ۞ أبرحت ربًّا وأبرحت جارا

وان كان هنا اصلها هكذا ابرك ذا وحذف الكاف فصار كما نص على
ذلك الصاغاني في المفصل وابن المكي في لسان العرب وغيرهم وقال الشاعر

وان يك انشا ما كها الا انثى تفعل

يريد ما هكذا الانثى تفعل فبرك ذا وحذف الكاف انتهى منه بحروفه
وبهذا تعلم بطلان ما ذهب اليه الزاعم هنا من ان ها ضمير دخل عليه
الكاف شذوذا وان سبقه الى هذا القول غيره فلا معول عليه لما
علمت والعلم عند الله تعالى والمعنى والله اعلم فوالله ان يك الطارق من الجن
تأمّل طارقا وان يك من الانس ما تفعل فعلنا هكذا تعجبا من فعله
واستعظاما له والله اعلم قوله يذوبه البيت الخامس والعشرين يتسبيل
لعابه قول من يروي عن نعيمه والصواب وهو الحق الناصع ان الرواية
يذوب به لعابه وذوبه عند العرب كناية عن بلوغ الحر الغاية القصوى
من الشدة مثال جرير

أتحنا لتحجيج وقد وقد الحصى ۞ وذاب لعاب الشمس فوق الجماجم

والعلم عند الله تعالى قوله في اعراب البيت الثاني والعشرين والواو عاطفة
والتي معطوف على ما قبله ولا يستر عطف على ولا اكرى اكب مانح
وزور مانح والصواب وهو الحق الناصع الذي لا محيد عنه ان لا نافية للجنس
ويكون اسمها مبني على الفتح وخبرها محذوف ولا يستر مثلها في المعنى
والعمل وهذا يعلمه صبيان المغاربة ولا يجهله الا جاهل مركب
والعلم عند الله تعالى قوله في تعجيبه واعراب البيت الرابع والعشرين
والعامي طويل الشعر وبعيد مبتدا وعهده فاعل بعيد لا انه وصيغ
المبالغة.

ويروى في التشوق لذي نعمائه
انا اعلم [illegible]

نصر له وجهه ولدى دونه
ولا يسمع الا لا تعمى المرء عقله
وطاوي اذا هبت له الريح طلق
ليراد في اعطامه ما له جلل
بعيد مغير الدهر والبعد عهده
له عنبر عار في البغيض مجبور

المبالغة أولى والخ وزور فاخ والصواب وهو الحق النافع أن الفاعم الكثير
من كل شيء، تقول العرب فعم النبات وفعم النجم إذا كثر قال الله تعالى ثم
بدلنا مكان السيئة الحسنة حتى عفوا أي كثروا وقال الحطيئة

بمستأسد القريان عاف نباته ٭ تساقطني والرحل من صوته هدهد

وقال أيضا

ولكن نعض السيف منهم بأسوق ٭ عافيات الشحم كوم

أي كثير نباته وكثيرات الشحم وعاف في بيت الشنفرى فقد أصبح لعفر
أي فعم كثير وإن بعيدا أصبح في موضعه نصاف المتفقد وفي البيت مثل هذا
ونبهر بعيد هنا صفة مبالغة كما زعم الزاعم بل الحق أنه اسم فاعل لا
مبالغة فيه كنظائره من كل وصف آت وفي تقلل بضم العين كشريف وفي
وجميل وظريف ولطيف تقول أبي مالك في ابنية أسماء الفاعلين

ومفعل أو فعل وفعيل بفعل ٭ كالضخم والجميل والفعل فعل

وأما فعيل في المبالغة إنما يكون بدلا من فاعل تقول أبي مالك

فعال أو مفعال أو فعول ٭ بكثرة عن فاعل بديل

والعلم عند الله تعالى قوله في رواية البيت الخامس والستين ومعنا
وبطنه أي جوفه والمغور بأرض واسعة مثل كظهر الترس في الارتفاع
والصلابة والعرب تشبه ما غلظ من الأرض وارتفع بظهر المجن وما
انخفض منه ببطن المجن قال أبو الطيب

في مثل ظهر المجن متصل ٭ بمثل بطن المجن قدمدها

أمك والخ وزور فاخ معقد عند الرواية ولم يعرف وجه التشبيه ونسب
للعرب ما لم تقله واستشهد بشعر المولد على شعر العرب العرباء ولم

[illegible]

في روضة القسم في بيت له الطيب الذي استشهد به والحق انه حجة عليه
لا له والصواب وهو الحق القاطع الذي لا محيد عنه ان الرواية المجمع عليها
في البيت كظهر لا كبطنه كما زعم الزاعم والمعنى رب خرق كظهر الترس في
الاستواء والاملاس من وعده والمرفع فيه للراعية وعلم هاد للناس في
قطعته بعاملتي وان العرب انما تشبه المفازة بظهر الترس في الاستواء
والملاسة لكونها جدبا لا نبت فيها ولا علم يهتدى به فيها فتحاماها
الناس لذلك خوف الهلاك فلم يسلكها الا الشهم المقدام ذو الهمة
العلية والنفس الابية والحزم والجهاد والعز والجلادة اما تراهم يبالغون
في وصف المفاوز بطمس الاعلام وجهل المسالك وينفون عنها كل
شيء يهتدى به من منار مرتفع او اثر او دليل يدل عليها ويمدحون في
انفسهم ويفخرون بسلوكها وقطعها على تلك الصفة قال

الاعشى

وبلدة مثل ظهر الترس موحشة ... للجن بالليل في حافاتها زجل
لا يتنمى لها بالقيظ يركبها ... الا الذين لهم فيما اتوا مهل
جاوزتها بطليح جسرة سرح ... في مرفقيها اذا استعرضتها فتل
وفلاة كانها ظهر ترس ... ليس فيها الا الرجيع علاق

قال شارح شعره هذا قوله مثل ظهر الترس اي مستوية ملساء
لا نبات فيها ولا علم وقال خطاء المجاشعي يصف مهمهين في مشطور
السريع ظهراهما مثل ظهور الترسين . انشده سيبويه
في كتابه قال الاعلم في شرحه وصف مهمهين فلاقين لا نبات
فيهما ولا شخص يستدل به فشبههما بظهور الترسين وقبله

ومهمهين

مهمهين قذفين مرتين المهمه القفر والقذف البعيد والمرت الذي لا
ينبت وبعده : جبتهما بالنعت لا بالنعتين . أي خرقتهما
بالسير والتنعيت أي الدلالة بأن نعت لي مرة واحدة انتهى منه وقال
أبو علي الفارسي في الإيضاح ومما أنشده مشهور فيها وهذا
. ظهراهما مثل ظهور الترسين . إنما يراد بذلك الاستواء والا
نبساط وأنه عراء لا نبت فيه ولا بناء ولا جبل . وقال

امرؤ القيس

. وإني زعيم إن رجعت مملكا . بسير ترى منه الفرانق أزورا .
. على لاحب لا يهتدى بمناره . إذا سافه العود النباطي جرجرا .

قوله لا يهتدى بمناره أي ليس له منار أصلا وهو من باب نفي الشيء بإ
ثباته كقوله تعالى فما تنفعهم شفاعة الشافعين أي ليس لهم
شفاعة أصلا وهذا أسلوب عجيب في أساليب العرب وقال أيضا

. وخرق كجوف العير قفر مضلة . قطعت بسام ساهم الوجه حسان .

وقال كعب بن زهير رضي الله عنه

. في كل نضاخة الذفرى إذا عرقت . عرضتها طامس الأعلام مجهول .

وقال امرؤ القيس

. وسهل نقي العير والبر شامل . تيمم مجهولا في الأرض بلقعا .

ونحو هذا في أشعارهم لا يحصى وأما بيت أبي الطيب الذي استشهد
به الزاعم فقال فيه أبو الفتح بن جني تلميذ أبي الطيب الذي قرأ عليه
ديوانه وبحث معه فيه وهو أولى من شرحه فشبه الأرض بظهر المجن
لما أنت حالية في انبساطه .

وكم عثّر الراوي كلاما بعقله • وكم حرّف انشاده لفظا وعقوا •
والعلم عند الله تعالى قوله في تفسير البيت الثالث والستين
واعرابه والقنة قلة الجبل والجبل الطويل المستوي المنبسط وأوفى
فعل مضارع ومرارا مفعول له ابكي والخ ورزور مالخ اما الجبل فلا يجهله
الا الجاهل واما أوفي ففعل مضارع لازم لا يطلب مفعولا والصواب
وهو الحق الناصع الذي لا محيد عنه ان الجبل من كهل وتد للارض عظم
وطال كما قاله في القاموس وهذا البعض وان مرارا ظرف زمان متعلق
باحيان قال الاعرابي •

• كتبت اليهم كتبا مرارا • فلم يرجع اليّ لها جواب •
• فما ادري أغيّرهم تناءٍ • وطول العهد ام مال اصابوا •
• لا بل هو الشوق في دار تحوّبها • مرّا سحاب ومرّا بارح ترب •
وقال الى ابن • يغنو تارات ويمشي تبرا • وقال خليفة في ...
• عوم الضراري في خضراء مظلمة • تعلو به كورا ويعلو فوقها تبرا •

والعلم عند الله قوله في تفسير واعراب البيت الثامن والستين من
تلك القصيدة ويحتمل ان يكون ان اعقل فعلا مضارعا اي اصعد في
الجبل من عقل الظبي اذا صعد وفي العصم جار ومجرور واد من صفته
ابكي والخ ورزور مالخ وهذا ما لم يميز فيه بين الاسم والفعل والصواب
وهو الحق الناصع ان اد في خبر كائن ولا يصح ان يكون صفة للعصم كما زعم
الزاعم لان العصم جمع واد في مفرد والجمع لا يوصف بالمفرد ولو كان كما
زعم لقيل ادوم وفي العصم في محل نصب على الحال واعقل صفة في عقل الظبي
عقلا بالنصب اذا احكمت غم ... يقال وعل اعقل واروية عقلاء

وبركدها بالاطراف وكأنني
في العصم ادمى بشيح الكيح أعقل

تمت القصيدة بفضل الله
وعونه

واعقل

واعلم ان هذا صعب للادبي او ضرب ثان والعلم عند الله تعالى **خاتمة** نسال الله
حسنها يجب على اهل العلم ان يعلموا ان العلم ميراث الانبياء وان يخلصوا العمل
فيه لله تعالى وان يصدقوا فيه وان يعاملوا في الاخذ والاعطاء بما عامله به
رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة والايمة الذين بعدهم كمالك وتلامذته
المجتهدين **ويجب** على ولاة امر المسلمين ان يحفظوا مناصب الخطة الشرعية
الدينية كالامامة والخطابة والقضاء والافتاء والوعظ والتصنيف والتدريس
خصوصا كتاب الله تعالى وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فانهما في هذا
الزمان ضايعان فالمشتغل بهما اليوم مضيّع اوّل شرط من شروط المفسر
وهو حفظ القرآن **قال ابن عرفة** اول تفسيره والمفسر من شرطه حفظ
القرآن كله لان المفسر اذا استحضر آية لا يجوز له ان يفسرها لاحتمال ان تكون
ثم آية اخرى ناسخة لها او مقيدة او مخصصة او مبينة فلابد للمفسر
من حفظ القرآن كله ويشترط ايضا فانقل تفسير الغزالي حفظ القرآن كله
انظر هنالك تجد زيادة الفائدة بالتحقيق فلا تكاد تجد مفسرا الان يحفظ غير
الفاتحة الا الشيء اليسير واما غير ذلك في الشروط فهو منه كالثريا من الثرى
ويجب عليهم ان لا يولوا من هذه المناصب من لا يستحقها الا الادعياء
الذين ينتسبون للعلم بالانتساب عند الناس **ويجب** عليهم ان يولوا عليها
من هو احق بها شرعا ممن استكمل الشروط المعلومة عند اهل العلم **ويجب**
على العلماء ان يقفوا عند حدود الله وحدود رسول الله في العلم وان لا يقتحموا قول
الله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم وان يعملوا بقول الملائكة لا علم لنا الا
ما علمتنا وان يتمثلوا بقول زيادة بن زيد العذري

اذا ما انتهى علمي تناهيت عنده ... اطال فاملى او تناهى فاقصرا

ان يقفوا

ويخبر عن غائب المرء هديه · كفى الهدي عما غيب المرء مخبرا

وما ارتبه الامر الذي سارا · بقيماء حتى استبين وابصرا

كما تفعل العشواء تركب راسها · وتبرز جنبا للعادين معورا

وربما اتى ضيق العطن، والباع والبحث على مطعن، ولبست الاماني مختاطها الكتب وا فذ مليئا كها او يتجنب والتبرئ من على زدا ان يليق للذ فلتنى مرذا، فما ذا اكبت بالتدارك عذرا، ثم ابصرت عدلا ما الا اختاري واذا لم تر الهلال وسلم، لاناس راوه بالابصار، وما احسن قول جمال الدين ابن مالك واذا كانت العلوم منحا الهية ومواهب اختصاصية فغير مستبعد ان يدخر لبعض المتاخرين ما عسر على كثير من المتقدمين اعاذنا الله من حسد يسد باب الانصاف ويصد عن جميل الاوصاف والهمنا شكرا يقتضي توالي الآلاء ويقضي بانقضاء اللاواء ولله در القائل

ادأب على جمع الفضائل دائبا · وأدم لها تعب القريحة والجسد

واقصد بها وجه الاله ونفع من · بلغته ممن جد فيها واجتهد

واترك كلام الحاسدين وبغيهم · هملا فبعد الموت ينقطع الحسد

غفرانك ربنا واليك المصير ربنا عليك توكلنا واليك انبنا واليك المصير

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

تم بحمد الله وحسن عونه وتوفيقه تاليفا وكتابة

في نصف المحرم عام ١٢٨٩

والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الحمد لله سبحانه وأشكره، وأستعينه وأستنصره، وأسأله الإعانة على سلوك سبيل
الصواب في الإبانة لحمده، وموفق الله تعالى للإصلاح ما فسد، وتثقيف ما كسد
وتتبع ما في متن ابن التعريب، ورتق ما فتقت الألسن التصحيف، وأصلي
وأسلم على أفضل نبي هدى، وأكمل رسول أوضح سبل الهدى، وعلى آله والصحابة
والتابعين ومن قفا أثرهم بخير إلى يوم الدين، وبعد فإن من أجل المقاصد وأجل
المزايا والمحامد الاعتناء باللغة العربية التي شرفها الله سبحانه وتعالى وأعلى أهلها
على سائر البرية، وإن من جملة الاعتناء بشأنها الرد على من غير فيها وبدل بدون علم
وإظهار غلط من غلط فيها، ووهم من وهم، وبيان إصابة المصيب وغلطه، وتوقيف
ذي السقط الفاحش على سقطه بإقامة الحجج والبراهين، وإبانة الغث من السمين
وتمييز الصحيح من السقيم والمعوج من المستقيم، وإن أوحد أهل الفضل القائم
بنصرة العلم على الجهل العالم المتفنن في العلوم، والجهبذ المجدد لما اندرس من
تلك المعالم والرسوم شيخنا ومولانا الشيخ محمد محمود بن التلاميد التركزي
المالكي المغربي قد تصدى لإبراز هذه المزية العلية، وتفرد بإدراك تلك الفضيلة
السنية الحرية بأن أقول فيه لم أر عبقريا يفري فريه، حيث ألف هذه الحاشية
بالعجيبة العجاب في التمييز بين الحق والباطل والخطأ والصواب، فإني تصفحتها
بالتأمل فوجدت جميع انتقاداته على الشارح وإظهار غلطاته ونقده عليه
في سقطاته هو الحق الذي لا غبار عليه، والصواب الذي يلزم قبوله والمصير إليه
وقد احتوت هذه الحاشية مع صغر حجمها على فوائد كثيرة وإفادات كبيرة من
نقول صحيحة وحجج جلية وبراهين قاطعة وأدلة أنوارها ساطعة وغير
ذلك من فوائد تؤذن بتحقيق هذا الفن وتدقيقه، واستخراج زبدته محضه
وإبانة محضه من مذيقه، فجزاه الله تعالى عن حماية الدين والذب عن سنة سيد المرسلين

التعريب

وقيامه باظهار الحق واحقاقه وابطاله الباطل وازهاقه ولا علينا
في عمى جاهل يقول ما الفائدة في كثرة الرد على هذا الشارح واضاعة الوقت
في تتبع سفطاته الواضحة واظهار غلطاته الفاضحة وهل هذه القصيدة
اللامية الا قصيدة للعرب امثالها اكثر من رمل الدهناء ونجوم السماء و
ما يترتب على غلط شارحها وتحريف ناسخها وماذا يلزم عليه في الفساد
وينكر على ذلك في الافساد فانا اقول يترتب على ذلك مفاسد كثيرة
ضررها عظيم وداؤها وخيم من تناقض اقوال العلماء استشهادهم
وتباين مذاهب الفضلاء في ادلتهم واعتقادهم فان هذه القصيدة من اجل
القصائد واشهر الشواهد استشهد بها على كثير من معاني الايات القرآنية
والاحاديث النبوية ولعله لو لم ينقض هذا الباطل ويرد هذه الغلطات ويبان
هذه السفطات مع شهرة ما كتب اليمني وكبر صيته فيمن لطى الاغبياء محنة
مقالته وتوهم الجهلاء صدق تلك المقالة وبقيت تلك الاوهام مزيغة للاسماع
وكان بالشارح ينظر الى هذا الرد الصريح والنقد الصحيح فيتفطن لما وقع منه
ويتنبه لما صدر عنه ويظهر له سفطه ويتبين له غلطه فيندم حيث لا ينفع
الندم ويأكل الاصابع ويعض اكمامه ويعلم انه عرض نفسه للهوان وعرضه
للابتذال والامتهان ولقد احسن الشيخ في الرد عليه كل الاحسان
احسن الله تعالى اليه ورزقنا واياه حسن الختام

كتاب كشف النقاب
عن مخدرات ملحة الإعراب
[illegible]
العلامة جمال الدين
ابن هشام رحمه
الله تعالى ونفعنا به
والمسلمين آمين

كذا في أول صفحات المنسوخ
منه كذا مكتوب في ... ناسخه
... ثمانية و...
والكتاب ...
... الشافعي
...
...
...

يراجع للتأكد من مؤلف الكتاب
إذ مؤلفه الفاكهي عبد الله بن أحمد
ت ٩٧٢ هـ
الأعلام ٦٩/٤